مركز جبل النجمة للتأهيل

دليل ارشادي

حق الأشخاص ذوي الإعاقة الذهنية في التعليم والحماية

2023

بدعم من المجتمع المدني الدنماركي عبر مجلس الإرسالية الدنماركية للتنمية

DMCDD danish mission council development department

CISU CIVIL SOCIETY IN DEVELOPMENT

مركز جبل النجمة للتأهيل

دليل ارشادي

اعداد طاقم عمل المشروع
مركز جبل النجمة للتأهيل

حقوق الطبع محفوظة لمركز جبل النجمة للتأهيل
2023

رام الله – ص.ب. ١٩٩ – الضفة الغربية – فلسطين – المكتب: ٠٦/٢٩٢٥٧٠٥-٢(٠)-٠٠٩٧٢ فاكس: ٠٢-٢٩٢٥٧١٧
Ramallah, P.O.Box 199, West Bank, Palestine, Office: 00972-(0)2-2925705/06, Fax: 02-2925717
E-mail: starmountaincenter@gmail.com

دليل ارشادي

حق الأشخاص ذوي الإعاقة الذهنية في التعليم والحماية

مركز جبل النجمة للتأهيل

المحتويات

مسرد المصطلحات 6

المقدمة 8

هدف الدليل الإرشادي 9

كيفية استخدام الدليل الإرشادي 9

أهمية الدليل الإرشادي 9

مبررات وجود الدليل الإرشادي 9

لمن هذا الدليل؟ 9

الفصل الأول

التشريعات القانونية **10**

التشريعات الدولية 10

التنمية المستدامة 10

التشريعات الوطنية 12

سياسة التعليم الجامع 2014 13

فلسفة سياسة التعليم الجامع 13

المكونات الرئيسة للتعليم الجامع 14

أهداف سياسة التعليم الجامع 15

النهج الجامع 15

الفصل الثاني

الإعاقة **16**

أنواع الاعاقات 16

نسبة انتشار الإعاقة 17

الإعاقة الذهنية النمائية والمتلازمات 17

مؤشرات الشك 19

أسباب الاعاقة الذهنية 21

سمات الأشخاص ذوي الإعاقة الذهنية وخصائصهم..... 23
قياس الإعاقة الذهنية وتشخيصها 24
العمل معهم علاج أم تأهيل؟؟..... 25
المتلازمات..... 25

الفصل الثالث
الادماج والأدوار 28
تصنيفات الادماج..... 28
فوائد الادماج لذوي الإعاقة الذهنية..... 30
المدرسة الجامعة..... 31
مبادئ العمل مع الطلاب ذوي الاعاقة الذهنية 31
دور المدير 32
دور المعلمين..... 33
كيفية التعامل مع الطلاب ذوي الإعاقة داخل غرفة الصف..... 34
دور الأسرة..... 34
دور المجتمع المحلي..... 34
أساليب تدريس ذوي الإعاقة الذهنية..... 34
نظرية الذكاءات المتعددة..... 35
التعليم الاجتماعي العاطفي..... 36
نظرية التعلم التحرري 36

الفصل الرابع
التربية الإيجابية..... 37

اوراق عمل سهلة القراءة 42

المراجع..... 72
المواقع الإلكترونية..... 72

مسرد المصطلحات

المصطلح	التعريف
الأشخاص ذوي الإعاقة (حسب الاتفاقية الدولية لحقوق الأشخاص ذوي الإعاقة)	كل من يعانون صعوبة طويلة الأجل؛ بدنية أم عقلية أم ذهنية أم حسّيَة، قد تمنعهم من المشاركة بصورة كاملة وفعالة في المجتمع على قدم المساواة مع الآخرين، عند التعامل مع مختلف الحواجز.
الإعاقة (حسب الاتفاقية الدولية لحقوق الأشخاص ذوي الإعاقة)	هي حالة تنتج عن التفاعل بين الصعوبة التي يواجهها الفرد والحواجز التوجهاتية والبيئية التي تعيق مشاركته الكاملة والفعالة في المجتمع على قدم المساواة مع الآخرين. صعوبة + حواجز بيئية واجتماعية، وثقافية، واقتصادية، وتكنولوجية= الإعاقة.
الإعاقة الذهنية النمائية (حسب الاتفاقية الدولية لحقوق الأشخاص ذوي الإعاقة)	حالة من توقف النمو العقلي أو عدم اكتماله، ويتميز على نحو خاص باختلال في المهارات، يظهر أثناء دورة النماء، ويؤثر في المستوى العام للذكاء؛ أي القدرات المعرفية، واللغوية، والحركية، والاجتماعية، والنفسية.
المتلازمات	مجموعة من العلامات والأعراض المرتبطة معا وتوصف في مجموعها بمرض أو اضطراب معين.
الترتيبات التيسيرية	التعديلات والترتيبات اللازمة والمناسبة التي لا تفرض عبئا غير متناسب أو غير ضروري، وتكون هناك حاجة إليها في حالة محددة، لتكفل تمتع الأشخاص ذوي الإعاقة على أساس المساواة مع الآخرين بجميع حقوق الإنسان والحريات الأساس وممارستها.
الشمول	تهيئة بيئة شاملة لجميع فئات المجتمع من ذوي الإعاقة، وغيرها، دون أي حواجز أو اختلافات.
الإدماج	عملية إدخال الطلاب المستبعدين، وهم في العادة من ذوي الإعاقة، إلى نظام التعليم العام، ولكن لا يتضمن إحداث تغييرات جوهرية على أساليب التعليم والتعلم، أو على نظام التعليم الكلي، بل ينتظر من الطالب أن يتكيف مع نظام التعليم القائم.
خطة تعليمية فردية	خطة مصممة لطالب\ة (مستوى الأداء الحالي)، وتتضمن نقاط القوة والنقاط التي تحتاج إلى تدريب، كما تحدد الخدمات التي سيتم تقديمها للطلاب، ويتم إعدادها بمشاركة الطفل والأهل والمعلمين والطاقم المساند، بطريقة تمكنه من قياس المتابعة والتقويم.

المصطلح	التعريف
لغة سهلة القراءة	لغة سهلة ومبسطة، مهمة لفهم نص أو مقال، تعتمد على إدخال الصورة والرموز مع النصوص المبسطة، المفيدة للأشخاص ذوي الإعاقة الذهنية، حتى يتمكنوا من تعلم المنهاج حسب قدراتهم.
أوراق عمل سهلة القراءة	أوراق تعليمية مبسطة، تسهل على الأشخاص ذوي الإعاقة الذهنية فهم المقروء واستيعابه، وتساعدهم في الفهم والتعلم.
التعليم الجامع	إحداث تغييرات جوهرية داخل نظام التعليم بأكمله: (السياسات، وتخصيص الموارد، وممارسات التدريس، والمناهج، والتقييم، والبنية التحتية، الخ) بحيث تصبح عملية التعليم والمدارس مرنة وقادرة على التكيف مع احتياجات كل متعلم .
التعليم الشامل	تهيئة الفرص المناسبة من تعليم وتدريس ومساندة لجميع الطلبة، ومنهم الأشخاص ذوي الإعاقة بكافة أنواعها وفئاتها، إضافة إلى الموهوبين في مدارس التعليم العام، للفئات العمرية المناسبة. حيث يتم استخدام طرق تدريس مناسبة، وتصميم البرامج السلوكية، وتطبيق إستراتيجيات لتنمية المهارات الفردية للطلبة، حتى يتسنى لهم المشاركة في جميع برامج المدرسة وأنشطتها.
التعلم الاجتماعي والعاطفي	العملية التي يكتسب عبرها الأطفال والبالغون المعرفة والمواقف والمهارات اللازمة لفهم وإدارة العواطف، وتحديد الأهداف الإيجابية وتحقيقها، وإظهار التعاطف مع الآخرين، وإنشاء العلاقات الإيجابية والحفاظ عليها، واتخاذ قرارات مسؤولة.
التعلم التحرري	رد فعل على النظام التقليدي الذي يعتبر عقل الطفل صفحة بيضاء، ويعمل على تشكيل عقل البشر في سياق نظام تقليدي عبودي سلطوي. وهو عملية ديناميكية ليس لها نموذج ثابت، ولكنها تعتمد على نقاط القوة عند الفرد، أي أن الطالب هو محور العملية التعليمية.
نظرية الذكاءات المتعددة	نظرية وضعها عالم النفس هوارد غاردنر عام 1983، وتقول بوجود العديد من الذكاءات، وليس على قدرتين فقط، هما: التواصل اللغوي، والتفكير المنطقي، اللتان اعتبرتا تقليديا مؤشري الذكاء الوحيدتين، والمعتمدتين في اختبارات الذكاء.

المقدمة

تتجسد العدالة الاجتماعية والمساواة في عدالة التعليم، وهذا يتطلب العدالة لذوي الإعاقة الذهنية النمائية في التعليم داخل مدارسنا، والتي تأخذ صورا مختلفة، أبرزها ترسيخ فكرة أن تحقيق العدالة أمر ممكن. فضلا عن ذلك فقد تنوعت مفاهيم نظريات العدالة، وأشكالها، وأنماطها؛ حسب الفلاسفة، ومنهم باولو فريري، الذي تناول التعليم والعدالة الاجتماعية، وأكد على أن التعليم هو مفتاح سن العدالة الاجتماعية، ويوفر للطلبة أماكن لتحقيق الحرية الفكرية. فهو يعتبر أن الهدف التربوي للتعليم هو ترسيخ مفهوم العدالة للجميع.

وتبدأ الحكاية بأطفال يبكون صباح كل يوم عند ذهاب إخوتهم إلى المدرسة، وأمهات كالقابض على الجمر؛ من شدة صبرهن. كلمات سمعناها كثيرا من أمهات الأطفال ذوي الإعاقة الذهنية.

لما يستمر الواقع في استبعاد الأشخاص ذوي الإعاقة الذهنية من التعليم العام، رغم إقرار الاتفاقية الدولية لحقوق الأشخاص ذوي الإعاقة، وأهداف التنمية المستدامة، خاصة الهدف الرابع الذي يتمثل في "التعليم الجيد"، والتشريعات، والقوانين، والسياسات الوطنية؟

إن التعليم الجامع تصميم عالمي، يضمن المشاركة الكاملة والفعالة، مع إمكانية الوصول، ومعقولية الإقامة، وتقديم الدعم الفردي، وتوفير النظام التعليمي الذي يلبي الاحتياجات المتنوعة للطلاب، ويخلق بيئة تعلم غير تمييزية. ويقر التعليم الجامع، حسب ما ورد في الخطة الإستراتيجية للتعليم الجامع، الصادرة عن وزارة التربية والتعليم، بأنه إذا كان الأطفال لا يتمكنون من الوصول إلى التعليم أو المشاركة فيه أو تحصيله، فالمشكلة ليست منهم، بل هي مشكلة في النظام نفسه؛ فالتعليم الجامع يتعلق بإحداث تغييرات جوهرية داخل نظام التعليم بأكمله: السياسات، وتخصيص الموارد، وممارسات التدريس، والمناهج، والتقييم، والبنية التحتية....إلخ، بحيث يصبح التعليم والمدارس مرنين، وقادرين على التكيف مع احتياجات كل متعلم ". أما الهدف الرابع من أهداف التنمية المستدامة، فهو التعليم الجيد المنصف والشامل، وتعزيز فرص التعلم مدى الحياة للجميع.

"فالشيء الوحيد الأكثر كلفة من التعليم هو الجهل». ديريك بوك

المدرسة رحلة عمر، مجموعة مراحل يمر فيها الأطفال جميعهم منذ نعومة أظفارهم حتى مراهقتهم وشبابهم، وتُعَدُّ البيت الثاني، والمعلم هو المربي الذي يصقل شخصية الطفل، ويُغني مهاراته، ويبرز مواهبه؛ فيها يستمد العلم والمعرفة، وتشارك والديه في تربيته وإغنائه بالقيم المثلى، وتَبني شخصيته وثقته بنفسه، وتُعَدُّ الرحلة الأولى التي يواجه فيها الطفل الحياة الاجتماعية خارج نطاق أسرته، انطلاقا من أهمية التعليم والتعلم، التي نصت التشريعات والقوانين العالمية والدولية على أنها حق أساس من حقوق الطفل، لا يجوز حرمانه منه مهما كانت الظروف؛ لأنها أساس بناء الطفل وإعداده للمستقبل. ولا ينبغي أن نفوت أن التعليم الجيد هو الأساس الذي يرتكز عليه تحسين حياة الناس، وتحقيق التنمية المستدامة، التي تنطبق عالميا على الجميع، وتنطبق على الأشخاص ذوي الإعاقة بقدر ما تنطبق على أي شخص آخر، حتى يكونوا جزءاً من مبدأ «لا أحد خلف الركب".

وإيمانا منا بأهمية التعليم الذي يرتكز على مبدأ الشمول لكافة الفئات، ويؤمّن بيئة موائمة، ومنهاجا مناسبا يراعي الفروق الفردية، ومعلمين لديهم وعي وقبول للأشخاص ذوي الإعاقة الذهنية النمائية على مقاعد الدراسة، فقد طورنا هذا الدليل الإرشادي؛ لمساعدة جميع الأطراف التي تلعب دورا فعالاً في إنجاح عملية حصول ذوي الإعاقة الذهنية على حقهم في التعليم.

هدف الدليل الإرشادي

شمول الاشخاص ذوي الإعاقة في التعليم و بناء فهم موحد على نطاق المدارس المدارس في فلسطين حول حقوق الأشخاص ذوي الإعاقة، وأهم مبادئ إدماجهم والممارسات، وآليات التعامل معهم، عبر رفع وعي المديرين، والمعلمين، والمرشدين، والطلاب، والأهالي، وتمكينهم.

كيفية استخدام الدليل الإرشادي

بالرجوع إلى هذا الدليل، يُمكن للأشخاص المعنيين الوصول إلى المعلومات التي تتعلق بالنهج الشمولي الحقوقي للاشخاص ذوي الإعاقة، إضافة إلى النهج الذي يتم التوصية باتباعه في التعامل مع الطلاب ذوي الإعاقة. كما يوفر الطرق التي يمكن استخدامها في التعامل مع الطلاب خلال عملية التعلم، عبر التعرف على الطرق والأساليب المناسبة للتعامل مع الأشخاص ذوي الإعاقة الذهنية النمائية، إضافة إلى مجموعة من أوراق العمل سهلة القراءة للعمل معهم.

أهمية الدليل الإرشادي

يساعد العاملين في قطاع التعليم والحماية على معرفة حقوق الأشخاص ذوي الإعاقة، خاصة الإعاقة الذهنية النمائية، وأهمية الاستثمار بالموارد في المجتمع، ومنها الموارد البشرية، إضافة إلى مساعدة الأهالي على معرفة حقوق أبنائهم. ويساهم هذا الدليل في وصول الأشخاص ذوي الإعاقة الذهنية إلى حقهم في التعليم، كما يساهم في تطبيق السياسات والتشريعات وتنفيذها.

مبررات وجود الدليل الإرشادي

- المساهمة في تطوير العمل مع الأشخاص ذوي الإعاقة الذهنية النمائية.
- تزويد الهيئات التدريسية بالطرق والأساليب التي تساعدها في العمل مع الطلاب ذوي الإعاقة الذهنية النمائية.
- شمول الأشخاص ذوي الإعاقة في العملية التعليمية.
- توفير بيئة مدرسية آمنة.
- وضع إطار مرجعي للمفاهيم والممارسات التي تتعلق بالأشخاص ذوي الإعاقة الذهنية النمائية.

لمن هذا الدليل؟

هذا الدليل موجه أساساً كأداة توجيهية وإرشادية للمدراء، المعلمين، المرشدين التربويين، مسؤولي التعليم الجامع، أهالي الطلاب ذوي الإعاقة، أولياء الامور، وللمهتمين بقضايا الإعاقة.

الفصل الأول

التشريعات القانونية

التشريعات الدولية:

تحافظ التشريعات والقوانين على العدالة والمساواة في المجتمع، حيث تتولى مهمة التغيير الاجتماعي بتشكيل تأثير فوري على المجتمع، ومنها مثلا: إقرار قانون التعليم الإلزامي كحق للأطفال جميعا، واتخاذ التدابير الدفاعية عن الفئات الضعيفة والعزل، وتحقيق العدالة الاجتماعية، وتشمل الأشخاص ذوي الإعاقة.

ويبرز دور القانون بالتدخل في العادات الاجتماعية؛ لتوجيه السلوك البشري تبعا لأنظمة اجتماعية جيدة. كما يقع على عاتقه إيجاد الحلول الأفضل للمشاكل التي يعاني منها الأفراد في المجتمع، ومن هذه المواثيق والقوانين: ميثاق حقوق الإنسان، واتفاقية حقوق الطفل، والقوانين والتشريعات العالمية والدولية، وقانون حقوق الأشخاص ذوي الإعاقة، والتنمية المستدامة، وسياسة التعليم الجامع. حيث صدرت هذه القرارت وغيرها، عن الأمم المتحدة، والمنظمات العربية والإقليمية.

التنمية المستدامة:

وهي «التنمية التي تأخذ في الحسبان حاجات المجتمع الراهنة، دون المس بحقوق الأجيال المقبلة في الوفاء باحتياجاتها». وهذا يعني السعي وراء التنمية دون المس بحقوق الأجيال القادمة، أو قدرتها على تحقيق أهدافها؛ بمعنى آخر عدم استنزاف الموارد البيئية والطبيعية التي لا تعتبر حكرا أو ملكا لجيل بعينه، وإنما لجميع الأجيال على مر العصور.

وقد ظهر هذا المفهوم، وتم الاعتراف به كمصطلح للتنمية المستدامة، ضمن ما يعرف اليوم بتقرير «مستقبلنا المشترك»، الصادر عن اللجنة العالمية للتنمية والبيئة عام 1987، التي تشكلت بقرار من الجمعية العامة للأمم المتحدة، في ديسمبر/ كانون الأول، واعتمدته جميع الدول الأعضاء في الأمم المتحدة عام 2015. كما تعرف أيضًا باسم "الأهداف العالمية"؛ باعتبارها دعوة عالمية للعمل على إنهاء الفقر، وحماية الكوكب، وضمان تمتع الناس جميعهم بالسلام والازدهار بحلول عام 2030.

وبدأ رسميا تنفيذ أهدافها في 1 كانون الثاني/ يناير 2016، حين اجتمع قادة العالم في الجمعية العامة للأمم المتحدة لإطلاق خطة جديدة وطموحة للتنمية المستدامة، تستند على التقدم الذي تم إحرازه منذ إعلان الألفية للتنمية، التي تركز على الأبعاد الاقتصادية والاجتماعية والبيئية. ورغم أن أهداف التنمية المستدامة ليست ملزمة قانونا، إلا أنه من المتوقع أن تأخذ الحكومات زمام ملكيتها، وتضع أطراً وطنية لتحقيقها. ولذا فالدول هي التي تتحمل المسؤولية الرئيسة عن متابعة التقدم المحرز واستعراضه، مما يتطلب جمع بيانات نوعية يسهل الوصول إليها في الوقت الملائم، تستند في متابعتها إقليميا إلى التحليلات التي تجرى على الصعيد الوطني، بما يسهم في المتابعة والاستعراض على الصعيد العالمي. وترصد أهداف التنمية المستدامة الـ17، وغاياتها الـ169، باستخدام مجموعة من المؤشرات العالمية التي تعتمدها اللجنة الإحصائية.

وبتعهدها عدم ترك أي شخص في الخلف (لا أحد خلف الركب)، التزمت البلدان بتسريع التقدم لأولئك الذين لا يزالون في الخلف. وهذا هو السبب في أن أهداف التنمية المستدامة مصممة لجعل العالم يتحول إلى أصفار في العديد من جوانب الحياة المتغيرة، بما في ذلك الفقر المدقع، والجوع، والإيدز، والتمييز ضد النساء والفتيات؛ فالجميع يحتاج إلى الوصول لهذه الأهداف الطموحة، لأن الإبداع، والمعرفة، والتكنولوجيا، والموارد المالية، أمور ضرورية لتحقيق أهداف التنمية المستدامة.

وهنا نركز على الغاية من الهدف التنموي الرابع ألا وهو **التعليم الجيد**:

- ضمان أن يتمتّع جميع البنات والبنين، والفتيات والفتيان، بتعليم ابتدائي وثانوي مجاني ومنصف وجيّد، بشكل يؤدي إلى تحقيق نتائج تعليمية ملائمة وفعالة بحلول عام 2030.
- ضمان أن تتاح لجميع البنات والبنين فرص الحصول على نوعية جيدة من النماء والرعاية في مرحلة الطفولة المبكرة، والتعليم قبل الابتدائي، حتى يكونوا جاهزين للتعليم الابتدائي بحلول عام 2030.
- ضمان تكافؤ فرص النساء والرجال في الحصول على التعليم المهني، والتعليم العالي الجيّد، والميسور التكلفة، بما في ذلك التعليم الجامعي، بحلول عام 2030.
- زيادة نسبة الشباب والكبار الذين يمتلكون المهارات المناسبة، بما في ذلك المهارات التقنية والمهنية، للعمل، وشغل وظائف لائقة، ومباشرة الأعمال الحرة، بحلول عام 2030.
- القضاء على التفاوت بين الجنسين في التعليم، وضمان تكافؤ فرص الوصول إلى جميع مستويات التعليم والتدريب المهني للفئات الضعيفة، بما في ذلك للأشخاص ذوي الإعاقة، والشعوب الأصلية، والأطفال الذين يعيشون في ظل أوضاع هشة، بحلول عام 2030.

وقد أبدى المجتمع الدولي عناية واضحة بالأشخاص ذوي الإعاقة عبر الإعلانات والاتفاقيات والمواثيق الدولية، التي منحت أبعادا عالمية لحماية ذوي الإعاقة. وأولى أهمية خاصة لهذه الفئة، فصدر العديد من التشريعات والقوانين الخاصة بها. وهنا نتطرق بشكل مختصر إلى هذه الاتفاقيات والمواثيق، ونركز على جانب الحق في التعليم منها:

تضمنت الاتفاقية الدولية لحقوق الأشخاص للأمم المتحدة (2006) في نصوصها:

- تسلّم الدول الأطراف بحق الأشخاص ذوي الإعاقة في التعليم. ولإعمال هذا الحق دون تمييز، وعلى أساس تكافؤ الفرص، تكفل الدول الأطراف نظاما تعليميا جامعا على جميع المستويات، وتعلما على مدى الحياة، متوجهين نحو:

(أ) التنمية الكاملة للطاقات الإنسانية الكامنة، والشعور بالكرامة وتقدير الذات، وتعزيز احترام حقوق الإنسان، والحريات الأساس، والتنوع البشري.

(ب) تنمية شخصيات الأشخاص ذوي الإعاقة ومواهبهم وإبداعاتهم، إضافة إلى قدراتهم العقلية والبدنية، للوصول بها إلى أقصى مدى.

(ج) تمكين الأشخاص ذوي الإعاقة من المشاركة الفعالة في مجتمع حُر.

- **تحرص الدول الأطراف عند إعمالها لهذا الحق على كفالة ما يلي:**

(أ) عدم استبعاد الأشخاص ذوي الإعاقة من النظام التعليمي العام على أساس الإعاقة، وعدم استبعاد الأطفال ذوي الإعاقة من التعليم الابتدائي أو الثانوي المجاني والإلزامي على ذات الأساس.

(ب) تمكين الأشخاص ذوي الإعاقة من الحصول على التعليم المجاني الابتدائي والثانوي الجيد والجامع، على قدم المساواة مع الآخرين في المجتمعات التي يعيشون فيها.

(ج) مراعاة الاحتياجات الفردية بصورة معقولة.

(د) حصول الأشخاص ذوي الإعاقة على الدعم اللازم في نطاق نظام التعليم العام؛ لتيسير حصولهم على تعليم فعال.

(هـ) توفير تدابير دعم فردية فعالة، في بيئات تسمح بتحقيق أقصى قدر من النمو الأكاديمي والاجتماعي، وتتفق مع هدف الإدماج الكامل.

- تمكن الدول الأشخاص ذوي الإعاقة من تعلم مهارات حياتية، ومهارات في مجال التنمية الاجتماعية؛ لتيسير مشاركتهم الكاملة في التعليم، على قدم المساواة مع الآخرين؛ بوصفهم أعضاء في المجتمع. وتحقيقا لهذه الغاية، تتخذ الدول الأطراف تدابير مناسبة، تشمل ما يلي:

(أ) تيسير تعلم طريقة بريل وأنواع الكتابة البديلة، وطرق الاتصال المعززة والبديلة، ووسائلها وأشكالها، ومهارات التوجيه والتنقل، وتيسير الدعم والتوجيه عن طريق الأقران.

(ب) تيسير تعلم لغة الإشارة وتشجيع الهوية اللغوية لفئة الصُم.

(ج) كفالة توفير التعليم للمكفوفين والصُم، أو الصُم المكفوفين، خاصة الأطفال منهم، بأنسب اللغات، وطرق الاتصال ووسائله للأشخاص المعنيين، وفي بيئات تسمح بتحقيق أقصى قدر من النمو الأكاديمي والاجتماعي.

- ضمانا لإعمال هذا الحق، تتخذ الدول الأطراف التدابير المناسبة لتوظيف مدرسين، بمن فيهم مدرسون ذوو إعاقة، يتقنون لغة الإشارة، أو طريقة بريل؛ لتدريب الأخصائيين والموظفين العاملين في جميع مستويات التعليم. ويشمل هذا التدريب التوعية بالإعاقة، واستعمال طرق الاتصال المعززة والبديلة، ووسائلها وأشكالها المناسبة، والتقنيات والمواد التعليمية لمساعدة الأشخاص ذوي الإعاقة.

- تكفل الدول الأطراف إمكانية حصول الأشخاص ذوي الإعاقة على التعليم العالي والتدريب المهني، وتعليم الكبار، والتعليم مدى الحياة، دون تمييز، وعلى قدم المساواة مع الآخرين. وتحقيقا لهذه الغاية، تكفل الدول الأطراف توفير الترتيبات التيسيرية المعقولة للأشخاص ذوي الإعاقة.[1]

وقد وقعت فلسطين على الاتفاقية الدولية لحقوق الأشخاص ذوي الإعاقة عام 2014.

التشريعات الوطنية:

ينص بند (9) من باب الحقوق والحريات العامة من القانون الأساس الفلسطيني، على: «الفلسطينيون أمام القانون والقضاء سواء، لا تمييز بينهم بسبب العرق، أو اللون، أو الدين، أو الرأي السياسي أو الإعاقة».

أما المادة (24) من ذات القانون، وفي الفقرة (1)، فتنص على أن: «التعليم حق لكل مواطن، وإلزامي حتى نهاية المرحلة الأساس على الأقل، ومجاني في المدارس والمعاهد والمؤسسات العامة».

1 الاتفاقية الدولية لحقوق الأشخاص ذوي الإعاقة مادة (24)

القانون الاساسي الفلسطيني المعدل للعام 2003 ينص على:

- المادة (2\22) من القانون الأساس: «رعاية المعاقين واجب ينظم القانون أحكامه، وتكفل السلطة الوطنية لهم خدمات التعليم والتأمين الصحي والاجتماعي».
- المادة (9): «الفلسطينيون أمام القانون والقضاء سواء، لا تمييز بينهم بسبب العرق أو الجنس أو اللون أو الدين أو الرأي السياسي أو الإعاقة».
- فيما يتعلق بالحق في التعليم، أكدت المادة (1\24)، على أن «التعليم حق لكل مواطن، وإلزامي حتى نهاية المرحلة الأساسية على الأقل، ومجاني في المدارس والمعاهد والمؤسسات العامة».

قانون حقوق المعاقين رقم 4(1999) الذي ينص:

- المادة (10) تتولى الوزارة: «وزارة الشؤون الاجتماعية»، مسؤولية التنسيق مع جميع الجهات المعنية، للعمل على رعاية المعاقين وتأهيلهم في مجال التعليم لـ:
- ضمان حق المعاقين في الحصول على فرص متكافئة للالتحاق بالمرافق التربوية والتعليمية، وفي الجامعات، ضمن إطار المناهج المعمول بها في هذه المرافق.
- توفير التشخيص التربوي اللازم لتحديد طبيعة الإعاقة وبيان درجتها.
- توفير المناهج والوسائل التربوية والتعليمية والتسهيلات المناسبة.

سياسة التعليم الجامع 2014:

تعتمد هذه السياسة نهجا ثنائي المسار، إذ تسعى لإدخال تغييرات على النظام، وفي الوقت نفسه تهتم بتقديم الدعم على أساس فردي، وتقر أنه من الضروري اتباع المسارين كليهما في وقت واحد، حتى يصبح التعليم الجامع واقعا.

ما هي سياسة التعليم الجامع:

هي مجموعة من السياسات التي أطلقتها وزارة التربية والتعليم العالي عام 2014، وتُعنى بالطلاب الذين لديهم اختلافات في المهارات والقدرات والإمكانيات، بحيث تتكيف الأنظمة المدرسية مع احتياجات الطالب؛ لتقديم الحق بالتعليم للطفل المختلف؛ مثله مثل أقرانه. ولا تعني أن يتأقلم الطفل على ما هو موجود في الأنظمة التعليمية.

وتقر أيضا بأنه إذا لم يتمكن الطلاب من الوصول إلى التعليم، أو المشاركة، أو التحصيل، فإن المشكلة ليست مشكلتهم، بل مشكلة النظام نفسه. وهنا لا بد من إحداث تغييرات جوهرية في النظام: السياسات، وتخصيص الموارد، وممارسات التدريس، والمناهج، والتقييم، والبنية التحتية؛ ليصبح كل من التعليم والمدارس مرنين وقادرين على التكيف مع احتياجات كل متعلم. وهنا يجب أن يتبع التعليم الجامع نهجا ثنائي المسار، حيث يتم بالتوازي إزالة العقبات العامة في النظام تجاه النهج الجامع، واتخاذ خطوات لتوفير الموارد أو الدعم للأطفال الذين يتعرضون لخطر الإقصاء بشكل خاص.

فلسفة سياسة التعليم الجامع:

- إحداث تغييرات في نظام التعليم ليصبح مرنا وصديقا وقادرا على التكيف مع احتياجات كل متعلم من كافة الشرائح والفئات.
- سياسة تعتمد إحداث التغيير وتقديم الدعم للفرد.
- تعتمد في تغيير السياسات على تخصيص موارد، وممارسات أكثر إيجابية، وصديقة للطلاب والمتعلمين، ومناهج، وتقييم، وبنية تحتية.

مبادئها:

- الوصول للتعليم بغض النظر عن الاختلافات الجسدية والنفسية والاجتماعية.
- الحق بالمشاركة.
- إعداد هيكلة الثقافات والممارسات والسياسات لتكون مستجيبة لتنوع الطلاب واختلافاتهم.
- النظر للاختلاف والتنوع على أنه مصدر للدعم في التعليم وليس مشكلة.
- بناء قدرات المعلمين والعاملين في المدارس.
- تحسين التعاون بين المدرسة والأهالي والمجتمع.

المكونات الرئيسة للتعليم الجامع:

المفاهيم:

- ينظر إلى المفهوم الجامع كمبدأ عام تسترشد به جميع السياسات والممارسات التعليمية.
- يتم تصميم المناهج ونظم التقييم المرافقة لها مع أخذ جميع المتعلمين بالحسبان.
- جميع الهيئات التي تعمل مع الطلاب، بما فيها الخدمات الصحية والاجتماعية، تفهم وتدعم التطلعات نحو سياسة تعزز التعليم الجامع.
- توفر نظما لرصد وجود جميع المتعلمين ومشاركتهم وتحصيلهم.

الأطر والنظم:

- يوجد دعم عالي الجودة لفئات المتعلمين الأكثر عرضة للتهميش والإقصاء.
- تعمل جميع الخدمات والمؤسسات المعنية بتنسيق السياسات والممارسات للتعليم الجامع.
- يتم توزيع الموارد البشرية والمالية بشكل يتيح استفادة فئات المتعلمين الأكثر عرضة للتهميش والإقصاء منها.
- يوجد دور واضح للخدمات المتخصصة؛ كمراكز المصادر والوحدات الأخرى، في تعزيز التعليم الجامع.

السياسات:

- يظهر تعزيز التعليم الجامع بقوة في وثائق السياسات المهمة.
- يقوم الموظفون المسؤولون بدور قيادي واضح في التعليم الجامع.
- يقوم صانعو القرار على المستويات جميعها بصياغة تطلعات لسياسات تتوافق مع تطوير الممارسات الجامعة في المدارس.
- يقوم صانعو القرار على المستويات جميعها بتحديد الممارسات غير الجامعة في المدارس.

الممارسات:

- توجد لدى المدارس إستراتيجيات لتشجيع وجود جميع المتعلمين في مجتمعاتهم المحلية، ومشاركتهم وتحصيلهم.
- تقدم المدارس الدعم للمتعلمين المعرضين لخطر التهميش والإقصاء وتدني التحصيل.
- يتم إعداد المعلمين المتدربين للتعامل مع تنوع المتعلمين.
- توجد لدى المعلمين فرص للمشاركة في التطوير المهني المستمر بخصوص الممارسات الجامعة.[2]

2 وثيقة سياسة التعليم الجامع ص 6

أهداف سياسة التعليم الجامع:

1) المساهمة في تحسين جودة التعليم في كافة مكونات نظام التعليم الفلسطيني.
2) العمل التعاوني لتحقيق التزامات فلسطين تجاه واجباتها الدولية.
3) ضمان أن تكون كل بيئات التعليم خالية من العنف.
4) رفع الوعي بأهمية التعليم الجامع الصديق للطلاب، والتنوع في التعليم، وعدم التمييز، وتغيير الاتجاهات الخاصة.
5) ضمان تغطية الجهود لمناصرة التعليم الجامع وتنفيذ النطاق الكامل للتعليم من الطفولة المبكرة حتى التعليم المهني والتعليم غير الرسمي وتعليم الكبار.
6) زيادة الوصول إلى التعليم للجميع عن طريق إزالة العقبات في البيئة، والاتجاهات، والممارسات، والموارد التي تعيق النظام في المدرسة المحلية.

النهج الجامع:

يُعنى نهج التعليم الجامع برفع مستوى مشاركة الطلاب جميعا؛ أي أنه نهج يقوم على دعم المدارس لتصبح أكثر استجابة لتعددية البيئات والاهتمامات والخبرات والمعارف والمهارات لدى الطلاب.

يسعى النهج إلى تحقيق المساواة والعدالة الاجتماعية والمشاركة، كما يسعى إلى إزالة جميع أشكال عوائق التمييز والاضطهاد؛ لتحصيل منفعة جميع المتعلمين.

يستند هذا النهج على مبدأ أساس، هو الحق في تعليم جيد للجميع، يلبي احتياجات التعلم الأساس، ويثري حياة الدارسين كافة، مع التركيز بوجه خاص على الفئات المستضعفة والمهمشة.

ويتمثل الهدف الأسمى للتعليم الجامع الجيد بوضع حدّ لكافة أشكال التمييز، ودعم التماسك الاجتماعي؛ لذلك تسعى وزارة التربية والتعليم العالي إلى النهوض بالعملية التربوية، باعتبار التعليم حقا للجميع غير قابل للانتقاص. ولم تغفل سياسة تعليم الأشخاص ذوي الإعاقة عن الاهتمام بجميع الطلاب دون استثناء؛ بغض النظر عن الإعاقة، أو الصعوبة، أو الجنس، أو اللون... الخ.

لتحقيق النجاح، مهما كان بسيطا، في توفير نهج جامع في مدارس التعليم العام، فهناك العديد من الآليات التي يجب تطبيقها لتحقيق بيئة جامعة داخل المدرسة، منها:

- تهيئة البيئة الجامعة عبر زيارات ميدانية لمسؤولي التأهيل.
- إعلام أهالي الطلاب بمواعيد التسجيل.
- اصطحاب الطالب من ذوي الإعاقة الذهنية في الأيام الأولى للمدرسة.
- يشرح مختص التأهيل للطاقم كيفية التواصل مع الطالب، والصعوبات التي يمكن أن يواجهها.
- وضع الطالب من ذوي الإعاقة مع فئة عمرية قريبة من عمره.
- تهيئة طلاب الصف لاستقبال الطالب من ذوي الإعاقة.
- تعزيز دور المرشد في مساعدة الطلاب على التقبل.
- تعزيز وعي مجلس أولياء الأمور بأهمية البيئة المدرسية الدامجة.

الفصل الثاني

الإعاقة

تعددت التعريفات والمصطلحات التي يتداولها المختصون والعاملون في ميدان الإعاقة: ذوي الهمم، ذوي الاحتياجات الخاصة، ذوي التحدي، المعاقين. وقد عرفتها الاتفاقية الدولية لحقوق الأشخاص ذوي الإعاقة (2006)، بأنها خلل في إحدى وظائف الجسم، أو فقدان كلّي لهذه الوظيفة، نتيجة حادث معيّن، أو خلل أثناء الولادة، أو إصابة بمرض معين. وفي أحيان كثيرة لا تتوقّف هذه الإعاقة على انعدام الأنشطة المتعلّقة بها، بل تؤثّر في حياته بأكملها، سواء أكانت شخصية، أم اجتماعية، أم مهنية.

أما الأشخاص ذوي الإعاقة فعرفتهم بأنهم «أولئك الأشخاص الذين لديهم إعاقات بدنية أو عقلية أو ذهنية أو حسية طويلة الأجل، والتي قد تعيق مشاركتهم بصورة كاملة وفعالة في المجتمع على قدم المساواة مع الآخرين، لدى التعامل مع مختلف الحواجز. أي تؤدي إلى صعوبة في التكيف مع الواقع العام كما هو، لذا يحتاجون إلى إجراء تعديلات في البيئة المحيطة؛ تمكنهم من تجاوز هذه الصعوبة.

وهذا يعني أن الإعاقة حالة تنتج عن التفاعل بين الصعوبة لدى الفرد، والحواجز البيئية التي تعيق مشاركته الكاملة والفعالة في المجتمع، على قدم المساواة مع الآخرين.

صعوبة + حواجز بيئية واجتماعية وثقافية وتكنولوجيه = الإعاقة

أنواع الاعاقات:

- **الإعاقة الجسمية والصحية:** هي إعاقة خَلْقية أو مكتسبة، تفرض قيودا على استخدام الفرد لجسمه للقيام بالوظائف الحياتية اليومية بشكل مستقل وطبيعي؛ أي عدم القدرة على التحرّك بشكل جزئي أو كلي، وبالتالي عدم القدرة على القيام بالعديد من الأنشطة والمهارات الحركية؛ كالمشي، أو حمل بعض الأشياء. ويكون السبب خللا في الرسائل، وتحديدا الكهربائية، التي تُرسل عبر المخ، إضافة إلى بعض إصابات الدماغ، ويضطر الشخص هنا إلى استخدام أدوات معيّنة تساعده على الحركة؛ كالعصا، أو العكاز، أو الكرسي المتحرّك، أو إضافة بعض الأطراف الاصطناعية.

ومن هذه الإعاقات: الشلل الدماغي، والصرع، والعمود الفقري المفتوح، وأنيميا الخلايا المنجلية، والهيموفيليا، ومرض لج – بيرثز، وبتر الأطراف، والتقوس المفصلي، وقصر العضلات، وانحناءات العمود الفقري.[3]

- **الإعاقة الحسية:** وتشمل ثلاثة أنواع من الإعاقة، هي: السمعية، والبصرية، إضافة إلى اضطراب اللغة والكلام.

3 الخطيب والحديدي، 2021

- **الإعاقة السمعية**: يفقد فيها الشخص قدرته على السمع، سواء بشكل جزئي أم كلي، وتؤثر سلبا على أدائه التعليمي، لدرجة أنه سيحتاج إلى خدمات مساندة: معينات سمعية، أو لغة إشارة. وتشمل الإعاقة السمعية الصمم: وهو عدم القدرة على تلقي الصوت في كل أشكاله أو معظمها، والضعف السمعي: يعاني ذوي الاعاقة فيه فقدا بسيطا أو متوسطا، لكنه يستجيب للمثيرات السمعية، بما في ذلك الكلام. وقد يكون الفقد السمعي توصيليا، أو حسيا عصبيا، أو مختلطا.

- **الإعاقة البصرية**: التي لا يتمكن فيها الشخص من الرؤية بشكل جزئي أو كلي، لأسباب مختلفة، منها وجود خلل في شبكية العين، أو المياه الزرقاء، أو بعض المشاكل التي تصيب عضلات العين. وتؤثر هذه الإعاقة سلبا على أداء الطالب التربوي والوظيفي، ويتم التعلم هنا بأساليب تعتمد على استخدام شرائط مسجلة أو نظام بريل.[4]

- **اضطرابات الكلام أو اللغة**: أي انحرافات أو أخطاء في استخدام الشيفرة أو القواعد اللغوية، وقد تكون هذه الاضطرابات في اللغة التعبيرية، أو في اللغة الاستقبالية. وقد تكون في شكل اللغة؛ أي الأصوات الكلامية. أو في محتوى اللغة. أو في استخدام اللغة. ويعاني بعض الطلاب من اضطراب الكلام من ناحية إنتاج الرموز الشفهية للغة، ومنها اضطراب الصوت: (الشدة، أو نوع أو تردد الصوت)، واضطراب الطلاقة الكلامية (التأتأة)، واضطراب النطق: (إبدال أحرف معينة أو تشويهها)، أو إضافة حروف أو حذفها.

نسبة انتشار الإعاقة:

تتباين معدلات انتشار الإعاقة الذهنية النمائية داخل المجتمعات وبين المجتمعات نفسها، وتعود أسباب الاختلاف إلى معيار نسبة الذكاء المستخدم، ومعيار السلوك التكيفي، إضافة إلى العوامل الصحية والثقافية والاجتماعية. وحسب منظمة الصحة العالمية، فقد بلغ عدد سكان العالم عام 2022، 7.93 مليار نسمة، منهم مليار نسمة من ذوي الإعاقة، أي ما نسبته 15%، حسب التعريف الموسع للإعاقة، 80% في الدول النامية، والنسبة الأكبر منها في الدول الفقيرة، بمعدل شخص من ذوي إعاقة من بين كل 7 أشخاص. أما فلسطينيا، فتشكل نسبة الإعاقة 2.1% حسب الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، لعام 2017، 255,228 يعانون من صعوبة واحدة على الأقل في البصر أو السمع أو الحركة أو التذكر والتركيز أو التواصل. منهم:

- أكثر من 27% من الأطفال في العمر بين (6-17 سنة) من ذوي الصعوبات غير ملتحقين بالتعليم.
- 2.4% من الفئة العمرية 2-4 سنوات لديهم إعاقة واحدة على الأقل.
- 10% - من ذوي الإعاقة في الفئة العمرية 5-17 سنة غير ملتحقين في التعليم حاليا.
- معدلات الأمية بين الطلاب 10 سنوات فأكثر من ذوي الإعاقة بلغت 32% في فلسطين في العام 2017.
- حوالي 46% في الفئة العمرية 6-17 سنة من ذوي الإعاقة غير ملتحقين بالتعليم.
- الفجوة في معدلات الأمية بين الجنسين كبيرة، حيث إن معدلات الأمية بين الذكور قد بلغت 20% مقابل 46% بين الإناث.[5]

الإعاقة الذهنية النمائية والمتلازمات

في هذا الدليل سنتطرق لنوع واحد من الإعاقة، التي تعتبر من أكثر الإعاقات تهميشا وعزلا في المجتمعات، وهي الإعاقة الذهنية النمائية، حيث تم التطرق لتعريفها من أكثر من جانب ووجهة نظر، منها:

4 الخطيب والحديدي، 2021

5 الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني

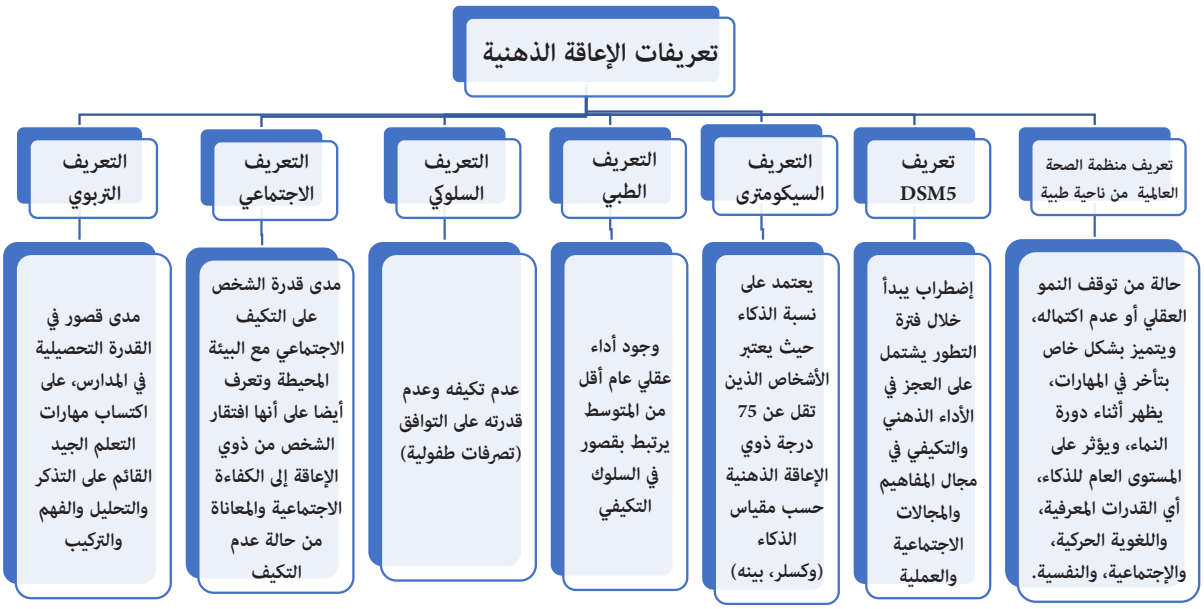

6

ويتضمن هذا التعريف ثلاثة محاور أساسية يجب توفرها قبل الحكم على الشخص على أنه متأخر ذهنيا، وهذه المحاور هي:

- أداء ذهني وظيفي دون المتوسط، ونسبة ذكاء حوالي (75-70) أو أقل على اختبارات الذكاء (مقياس ستانفورد بينيه، ومقياس وكسلر بليفو).
- وجود قصور في الأداء التكيفي الراهن؛ أي كفاءة الفرد وادائه بالمستويات المتوقعة ممن هم في عمره أو جماعته الثقافية في مجالين أو أكثر من مجالات التواصل، واستخدام إمكانيات المجتمع، التوجه الذاتي، المهارات الأكاديمية، العمل، الفراغ، الصحة، السلامة، والتكيف مع متطلبات المواقف والحياة الاجتماعية.
- يحدث قبل سن 18 عاما.

ولكي نعتبرها إعاقة ذهنية نمائية، يجب أن تظهر في سن مبكر، أي في فترة النماء، وقبل سن 18 عاما. وتكون نسبة الذكاء أقل من 75 درجة على منحنى الذكاء المستخدم، وينتج عنها قصور في المهارات التكيفية اليومية. ويقاس الأداء الوظيفي التكيفي وفق اختبارات سيكومترية مقننة في المهارات التكيفية، ويحتاج الشخص ذوي الإعاقة الذهنية إلى دعم مقدمي الرعاية ومساندتهم له؛ لتخفيف حدتها على المستويين الذهني والاجتماعي، ومن هنا تتحول النظرة من مجرد أن الإعاقة سمة موجودة في الفرد، إلى عملية تغيير في تفاعل الفرد مع البيئة، والتأكيد على احتياجاته بدلا من التركيز على عجزه.[7]

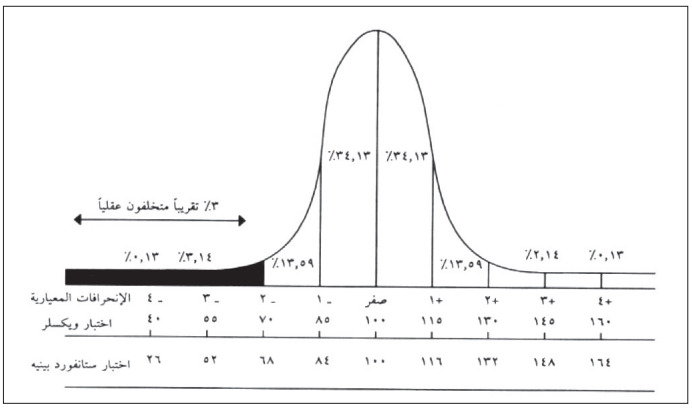

«منحنى التوزيع الطبيعي للذكاء»

6 الخطيب، وآخرون منصور، 2014 الدليل التشخيصي والإحصائي الخامس للاضطرابات العقلية، 2013

7 الخطيب، وآخرون، 2015

هناك العديد من أسباب التباين في نسبة انتشار الإعاقة الذهنية منها:

8

مؤشرات الشك:

من المؤشرات التي تساعدنا على التعرف على الطلاب ذوي الإعاقة الذهنية منها:

من حيث القدرات الذهنية:

- لدى البعض قلة الانتباه اثناء الحصة بشكل عام.
- بعضهم يتشتت تركيزه اثناء الحصة لأبسط المؤثرات الخارجية.
- بعضهم يواجهون صعوبة في فهم المفاهيم والمصطلحات التي يتم طرحها اثناءالحصة.
- يعاني البعض صعوبة في تذكر ما تعلمه في الحصة.
- يعاني البعض صعوبة التمييز بين الأمور المتشابهة والبسيطة.
- يعاني البعض ضعف القدرة على التفكير المجرد، يحتاج إلى وسائل مادية معينة لتثبيت التعلم.
- يعاني البعض صعوبة في فهم شرح المعلم كباقي الطلبة.
- بعضهم يواجهون صعوبة في فهم الكثير من الأوامر: مثلا اكتب ما تراه على اللوح في دفترك، أو حتى التعليمات البسيطة.
- بعضهم يعانون من صعوبة في إعادة مجموعة من الأرقام بعد سماعها لمرة واحدة، مثلا 5-8،9-8.
- بعضهم يعانون من صعوبة في التمييز بين الاشكال، الالوان،الاحجام،والاوزان.

من حيث القدرات الجسمية/ الحركية:

- يعاني البعض ضعف او تأخر في سرعة النمو ومعدله.
- يعاني البعض تشوهات مختلفة في الرأس: (كبر، أو صغر) أو في الوجه (المتلازمات).
- طريق سير البعض منهم غير متزنة، وتلفت الانتباه.
- بعضهم لديه حركة زائدة أو يعانون من خمول زائد.

8 منصور، كامل، 2014

من حيث القدرات الانفعالية/ الاجتماعية:

- بعضهم لديهم تدني في مستوى الدافعية، بشكل عام، وللتعلم على نحو خاص.
- بعضهم ينسحب من التجمعات، ويبتعد لإخفاء نفسه داخل الصف وخارجه. وبعضهم اجتماعيين ويشاركون في كافة الانشطة والفعاليات.
- البعض يحاول الاختباء، أو إزاحة النظر عنه عند محاولة الطلب منه القيام بمهمة، أو العكس منهم لديهم دافعية للمساعدة واعطائه مهام.
- بعضهم يندفعون الى خارج الصف لسبب ما دون استئذان.

من حيث القدرات اللغوية:

- بعضهم لديهم ضعف أو تأخر لغوي وكلامي.
- بعضهم تتطور لغتهم ببطء.
- يعاني البعض منهم مشاكل بالطلاقة أو الصوت أو النطق.
- البعض ينقص أو يبدل بعض الحروف عند التحدث.
- بعضهم تكون اجابتهم بكلمة أو كلمتين، وعادة ما تكون غير مرتبطة بالجواب المتوقع منه.
- بعضهم يكررون مفرداتهم اللغوية عند الاجابة عن اسئلة مختلفة.
- بعضهم يستخدمون الافعال والضمائر ليس في مكانها.
- بعضهم يعانون من فهم المقروء.
- بعضهم لديهم صعوبة في تنفيذ اكثر من مهمة في الوقت نفسه.

[9]

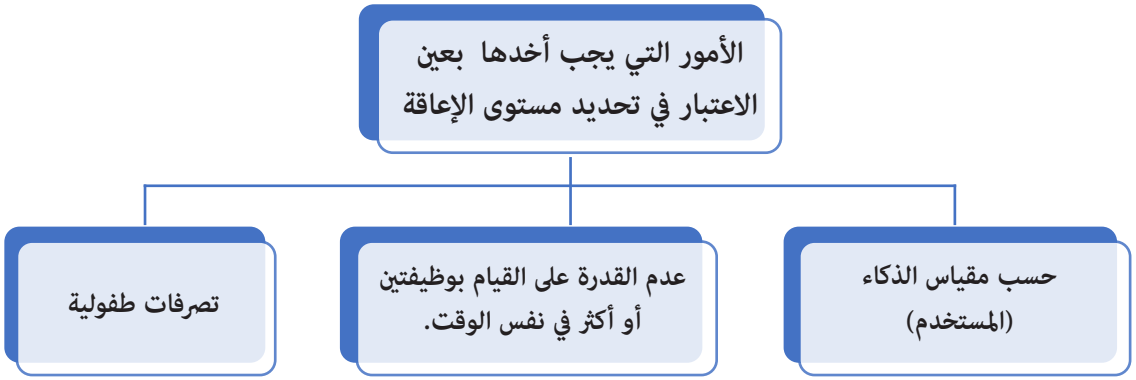

9 منصور، كامل، 2015

أسباب الاعاقة الذهنية:

هناك عدة مسببات للإعاقة الذهنية، مع أن نسبة 25% منها معروفة لدى العلماء والخبراء، إلا أن نسبة 75% من أسباب الإعاقة الذهنية غير معروفة. وبشكل عام تم تصنيفها إلى مجموعات، منها:

أولا: التصنيف حسب وقت حدوث الإصابة:

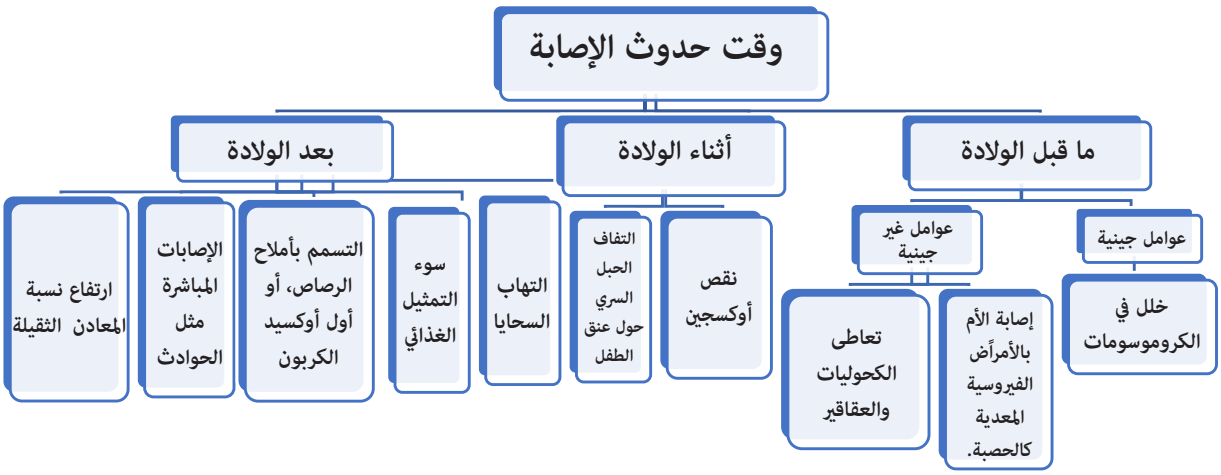

10

ثانيا: التصنيف حسب درجة الإصابة:

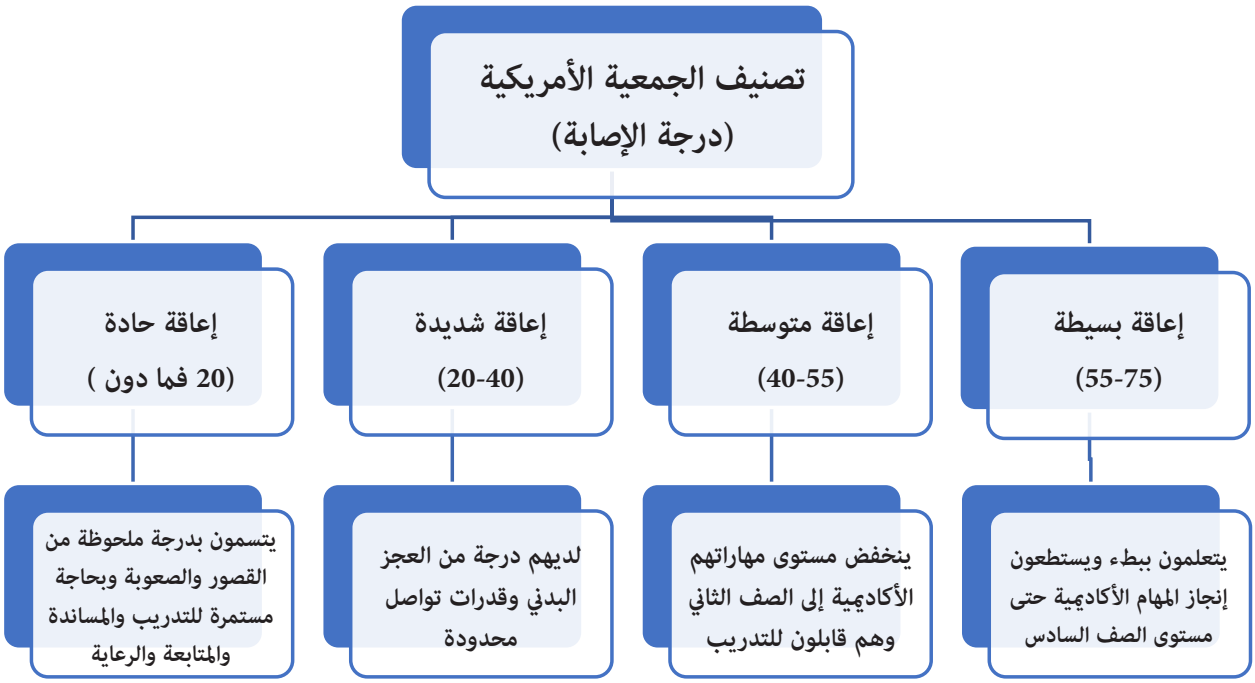

11

10 منصور، كامل، 2015 ص 54

11

يوضح الجدول التالي تصنيف الإعاقة الذهنية حسب مستويات شدة الإعاقة:

مستوى الشدة	المجال المفاهيمي	المجال الاجتماعي	المجال العملي
إعاقة بسيطة	عند الطلاب ما قبل المدرسة، قد لا يوجد اختلافات واضحة، بينما للطلاب في سن المدرسة وللبالغين فهناك صعوبات في تعلم المهارات الأكاديمية: مثل القراءة والكتابة واستخدام النقود ومعرفة الوقت والرياضيات، مع الحاجة للدعم في واحدة أو أكثر من هذه المجالات؛ لتلبية التوقعات المرتبطة بالعمر. أما عند البالغين فينخفض التفكير التجريدي، والمهام التنفيذية؛ مثل التخطيط الإستراتيجي، وتحديد الاولويات، والمرونة المعرفية، والذاكرة. كما ينخفض استعمال المهارات الأكاديمية؛ مثل القراءة والكتابة والحساب، ومهارات استخدام النقود.	ينقصه النضج في التفاعلات الاجتماعية، مثل الصعوبة في التقاط الإشارات الاجتماعية للأقران، ويكون التواصل والمحادثة واللغة أقل نضجا وأكثر جمودا مما هو متوقع لهذا السن. وقد تحصل بعض الصعوبات في ضبط المشاعر والسلوك بشكل يتناسب مع السن، كما يوجد فهم محدود للخطورة المحتملة للمواقف الاجتماعية، ويمكن أن يكون الشخص معرضا للسخرية والتلاعب به من الآخرين.	قد يكون الاهتمام الشخصي مناسبا بالنسبة لعمره، ولكن يحتاج إلى الدعم للقيام بالمهام اليومية المعقدة مقارنة بأقرانه. وخلال فترة البلوغ يحتاج إلى دعم بسيط في التنقل والعناية بالطفل والمنزل والاهتمام بالتغذية، وإدارة المال، إضافة إلى دعم يتعلق باتخاذ القرارات الصحيحة والقانونية والأسرية.
إعاقة متوسطة	خلال فترة التطور تتدنى المهارات التصورية، ومهارات ما قبل الأكاديمية تكون بطيئة التطور: القراءة والكتابة والرياضيات وفهم الوقت والمال. عند البالغين تكون المهارات الأكاديمية ضعيفة وبحاجة للدعم.	يظهر الشخص اختلافات واضحة في السلوك الاجتماعي والتواصلي. اللغة المنطوقة أداة أساس للتواصل الاجتماعي، ولكن أقل تعقيدا بكثير من لغة أقرانه؛ استخدام كلمة أو كلمتين. لديه قدرة على استيعاب العلاقات مع العائلة والأصدقاء، وقد ينشئ علاقات رومانسية خلال البلوغ، لذلك يحتاج لدعم اجتماعي وتواصلي.	يستطيع الشخص الاهتمام بالحاجات الشخصية؛ من طعام ولباس ونظافة. ولكنه يحتاج إلى وقت وتذكير مستمر، ويستطيع المشاركة في كافة المهام المنزلية.
إعاقة شديدة	الوصول لمهارات تصورية يكون محدودا، ويواجه صعوبة في فهم اللغة المكتوبة، كما يكون فهم لمفاهيم الأرقام والزمن والمال محدودا، ويحتاج إلى دعم مكثف لحل مشكلات الحياة.	اللغة المنطوقة محدودة، يتم استخدام إشارات وإيماءات للتواصل مع الآخرين.	يحتاج إلى دعم في كل أنشطة الحياة اليومية، منها الطعام واللبس والاستحمام، والمشاركة في المهام المنزلية، أو في الترفيه، يحتاج للمساعدة المستمرة، اكتساب المهارات في جميع المجالات يحتاج إلى تعليم مطول ودعم مستمر.
إعاقة حادة [١٢]	لديه صعوبة في المهارات التصورية.	يعاني من مشاكل في اللغة المنطوقة والتعبيرية والاستيعابية.	اعتماده على الآخرين في كافة الأنشطة والمهارات.

12 الدليل التشخيصي والإحصائي للاضطرابات النفسية، الطبعة الخامسة

ثالثا: التصنيف حسب سبب الإعاقة:

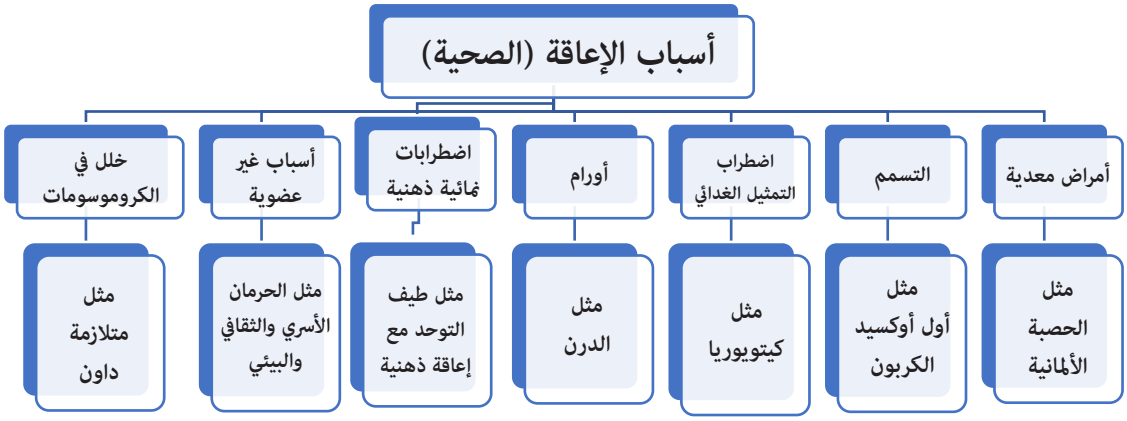

13

رابعا: حسب التصنيف التربوي:

- قابلون للتعلم: الطلاب الذين تكون إعاقتهم بين بسيطة ومتوسطة: لديهم القدرة على التعلم في المدارس العامة، إذا توفر المنهاج المناسب، وهو المنهاج نفسه الذي يدرس، ولكن بشكل أبسط.
- قابلون للتدريب: هم الطلاب الذين تكون إعاقتهم بين متوسطة وشديدة، ولديهم القدرة على تعلم مهارة أو حرفة معينة .
- اعتماديون: الطلاب من ذوي الإعاقة الشديدة والشديدة جدا، ويحتاجون إلى مساعدة.[14]

سمات الأشخاص ذوي الإعاقة الذهنية وخصائصهم:

من الصعوبة التوصل إلى تعميم يتصف بالدقة فيما يتعلق بالسمات والخصائص التي تميز الطلاب ذوي الإعاقة، ولكن اتفق الباحثون على مجموعة من الخصائص، وأكثرها شيوعا في كل جانب من جوانب النمو، من هنا يجب الأخذ بعين الاعتبار أن هذه الخصائص تختلف في درجتها بين شخص وآخر، منها:

13 الخطيب وآخرون، 2015 ص 34

14 الخطيب، 2021

الإعاقة الذهنية البسيطة	الإعاقة الذهنية المتوسطة	الإعاقة الذهنية الشديدة	الإعاقة الذهنية شديدة جدا
• انخفاض في المستوى التعليمي، ولكن لديهم القدرة على التعلم الأكاديمي بشكل بسيط. • قصور في القدرة على تذكر المثيرات السمعية والبصرية. • تدني القدرة على التخيل والإبداع ونقل التعلم وضعف اللغة. • قصور في الانتباه وانعدام الدافعية، وقصور في الذاكرة القصيرة والطويلة الأمد. • قصور في التآزر الحركي للعضلات والأطراف الدقيقة. • يتمتعون بعلاقات اجتماعية جيدة ولديهم قدرة على التواصل.	• تقتصر مهاراتهم التعليمية على تعلم مهارات العناية الذاتية. • قصور في الذاكرتين القصيرة المدى والطويلة المدى والذاكرة السمعية والبصرية. • قصور في القدرة على اتخاذ القرارات. • قصور في المهارات الاجتماعية ومهارات العناية الذاتية والتنقل باستقلالية. • يعانون من قصور في اللغة والكلام أشد من الفئة البسيطة. • باستطاعتهم أن يؤدوا بعض الأعمال البسيطة التي تتطلب مهارات يدوية أو ذهنية.	• قصور شديد في مهارات التواصل، ولا يستطيعون التعبير عن حاجاتهم ومشاعرهم بلغة يمكن للآخرين فهمها، ولا يستطيعون فهم ما يصدر عن الآخرين. • يعاني 80% منهم قصوراً شديداً في الحركة والقدرة على التنقل وصعوبة في تناول الطعام وارتداء الملابس والاعتناء بالذات. • يعاني معظم أفراد هذه الفئة من إعاقة مصاحبة للإعاقة الذهنية مثل الإعاقة البصرية أو السمعية أو الجسمية.	• يعانون من قصور حاد في اللغة والقدرة على الكلام، نظراً للتأخر الحاد في النمو اللغوي لديهم، وكل ما يصدر عنهم هو همهمات أو أصوات مبهمة. • قصور حاد في المهارات الحركية، وغالباً ما يحتاجون إلى أدوات مساندة مثل الكراسي المتحركة. • اعتماديون بشكل تام على الآخرين، وبحاجة إلى الرعاية الدائمة.[15]

قياس الإعاقة الذهنية وتشخيصها:

واجهت مشكلة تشخيص الإعاقة الذهنية تحدياً واهتماما كبيراً من العلماء؛ لأن الحكم على طفل يعاني من إعاقة ذهنية يؤثر تأثيرا كبيرا على مستقبله، فبناء على كلمتين يصدرهما اختصاصي، يتحدد مصير إنسان ومستقبله، ونوع تعليمه وتأهيله وتشغليه. ولذلك يحتاج التشخيص إلى جهد واتجاه تكاملي، يتكون من (اختصاصيين نفسيين، اجتماعيين، أطباء، وتربويين). أما الواقع الفلسطيني فما زال بعيدا عن التشخيص التكاملي، وما زال الأشخاص ذوي الإعاقة لا يجدون المكان المناسب للحصول على التشخيص السليم.

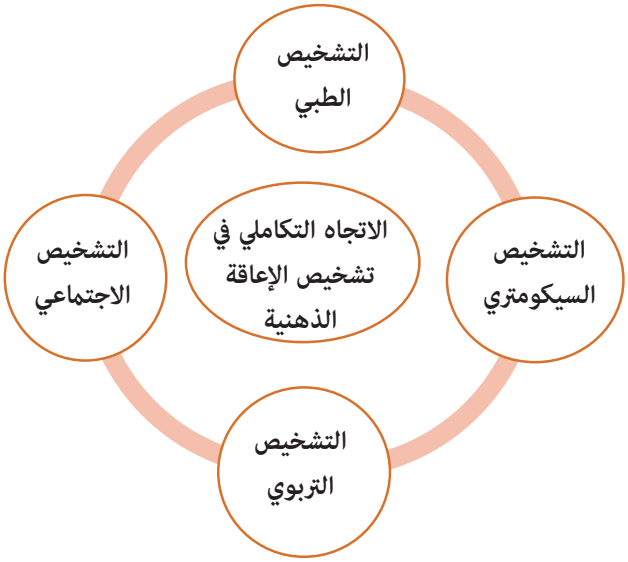

وعند تشخيص أي اضطراب يجب الرجوع إلى الدليل التشخيصي والإحصائي للاضطرابات النفسية (DSM5)، الذي وضع ثلاثة معايير مهمة يجب اعتمادها في تشخيص الأشخاص ذوي الإعاقة الذهنية:

15 الخطيب والحديدي، 2021

- القصور في الوظائف الذهنية: مثل التفكير، وحل المشكلات، والتخطيط، والتفكيرالتجريدي، والتعلم الأكاديمي، والتعلم بالتجربة، التي أكدها كل من التقييم السريري واختبارات الذكاء المستخدم.
- القصور في وظائف التكيف يؤدي إلى فشل في تلبية المعايير التطورية والاجتماعية، والحياة المستقلة، عبر بيئات متعددة، مثل البيت والمدرسة والعمل والمجتمع.
- بداية قصور الذهني والتكيفي خلال فترة التطور.[16]

العمل معهم علاج أم تأهيل؟

لا يتم علاج الإعاقة الذهنية بالعقاقير أو الأدوية، وإنما بتعديل السلوك، التأهيل، والتدريب؛ لرفع مستوى المهارات والأداء، القدرة على التكيف، وتقليل الفجوات بين الاشخاص ذوي الإعاقة وبين أقرانهم من نفس الفئة العمرية، ضمن برنامج مترابط ومتسلسل، حسب احتياجات كل فرد منهم. ولكن أحيانا قد يعتمد علاج بعض الأعراض المصاحبة لإعاقتهم بالدواء؛ كنوبات الصرع مثلا.

المتلازمات:

كلمة مشتقة من اليونانية «سيندرومون»، وتعني (تزامناً)، وهي عبارة عن مجموعة من العلامات والأعراض الطبية التي ترتبط معا، وتتعلق غالبا بمرض أو اضطراب معين. وتُسمى المتلازمات غالبا على اسم الطبيب أو مجموعة الأطباء الذين اكتشفوها، أو الذين وصفوا الصورة السريرية كاملة لها أول مرة.

وهناك نوعان من المتلازمات؛ بعضها يرتبط بالإعاقة الذهنية:

- المتلازمات السريرية المرضية: وهي عبارة عن مجموعة من العلامات والأعراض التي تتخذ سمات مرض واحد؛ مثل متلازمة العوز المناعي المكتسب أو الإيدز (وهي غير مرتبطة بإعاقة ذهنية).
- المتلازمات على المستوى الجيني: وهي عبارة عن مجموعة من العلامات والأعراض التي تحدث بسبب تغيرات محددة ومعروفة تطرأ على المستوى الجين الحي المورثة، التي تصاحب إعاقة ذهنية. ويوجد العديد منها، مثل: متلازمات (تيرنر، وإدورد، وألاجيل، وبراد ويلي، وكروموسوم إكس الهش، وجوبيرت، وأنجلمان، وباتو، وولف هيروشون، وويليام، وجوهانسون، وكوهين، وسميث ليملي أوبيتر).

في كثير من الأحيان نتساءل هل يمكن تشخيص المتلازمات خلال الحمل وقبل الولادة؟

الإجابة هي نعم، ولكن يجب الشك في وجود الحالة من حمل سابق مثلاً، مع العلم أن نسبة التكرار ضعيفة، وهناك العديد من الطرق للتشخيص قبل الولادة، منها:

- الموجات فوق الصوتية (فحص الأعضاء): حيث يتم إجراؤه في الشهر الرابع أو الخامس، ويمكن أن يظهر هذا الفحص الأعراض المرضية للجنين؛ مثل ضعف النمو، وصغر حجم الرأس، وشق الحنك، وفتق الحجاب الحاجز. ولكن تلك العلامات غير تشخيصية، وتحتاج إلى التحليل الكروموسومي الخاص.
- تحليل السائل الأمنيوسي (ماء الجنين): خلال الأسبوع 14-16 من الحمل.
- تحليل عينة المشيمة: خلال الأسبوع 10-13 من الحمل.
- تحليل عينة من دم الجنين.[17]

16 الدليل التشخيصي والإحصائي للاضطرابات النفسية، 2015

17 خيرالله، عفاف 2020

هنا سنتطرق إلى أعراض بعض المتلازمات التي يمكن حصرها داخل إطار المدارس العامة، ومنها:

متلازمة داون (Down Syndrome):

تحدث نتيجة خلل في عدد الكروموسومات؛ 47 بدل 46، ويتصف أصحابها: بقصر القامة، والرأس أصغر قليلا من المعتاد، والوجه المفلطح، والأنف الصغير المفلطح، والعيون المنسحبة لأعلى وإلى الخارج، مع وجود ثنية جلدية تغطي زاوية العين الداخلية، والفم الصغير، ولسان يبدو أكبر من اللسان العادي، وقد يكون متشققا، والأذن صغيرة، وقد يكون فيها عيوب خَلْقية. البطن منتفخ، وقد يكون هناك عيوب في الصدر، اليد ممتلئة وصغيرة، والكف فيه خط واحد، والقدم ممتلئة، وذات أصابع قصيرة وعريضة، وتكون القدم مفلطحة.[18]

متلازمة «مواء القطط»:

هو اضطراب وراثي نادر، يحدث نتيجة حذف جزئي أو كلي من طرف الصبغي «الكروموسوم» الخامس، ما ينتج عنه ضعف في القدرة الذهنية. وتختلف أعراضه من طفل لآخر، وهي: ذقن صغيرة، ووجه مستدير بشكل غير عادي، وعيون واسعة بشكل غير طبيعي، وحجم الأذن غير طبيعي أو صغير، وفك صغير، وخط واحد على كف اليد، وتشوه في الرحم عند الإناث، وتشوه في القلب أو الكليتين، وصعوبات في السمع والبصر، وغالباً ما يعاني الطفل من مشاكل في الكلام، والمشي، والتغذية.[19]

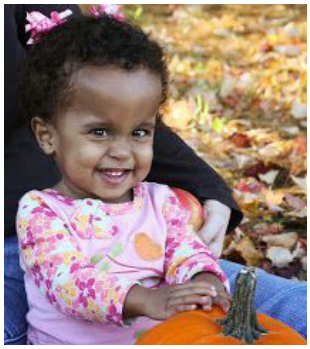

متلازمة داندي ووكر (Dandy-Walker Syndrome):

هو عيب خَلْقي موجود منذ الولادة يؤثر في المخيخ، وهو الجزء الخلفي من الدماغ، الذي يتحكم في الحركة والسلوك والقدرة المعرفية. وقد يتسبب هذا التشوه في إعاقة التصريف الطبيعي للسائل النخاعي، ما يؤدي إلى تراكمه وحدوث حالة تسمى استسقاء الرأس.

الأعراض: تأخر في النمو وتطور المهارات الحركية واللغوية، مثل الجلوس والمشي والتحدث، وضعف قوة العضلات والتوازن والتنسيق، ومشاكل في حركة العين، خاصة حركة العين المتشنجة، وضعف البصر والسمع، والنوبات.[20]

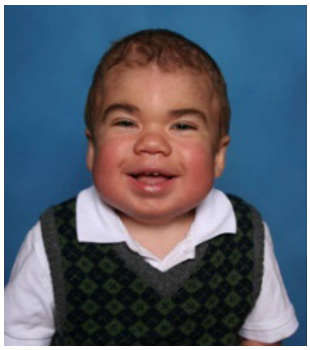

متلازمة هنتر (Huntersyndrome):

تنتج هذه المتلازمة عن عدم وجود إنزيم معين، وهو الآيدرونيت-2- سولفاتيز في الجسم، أو مع وجوده، لكن دون أن يكون قادرا على أداء وظائفه، الأمر الذي يجعل الجسم غير قادرعلى تحليل جزيئات سكر، مما يؤدي إلى تراكمها بكميات مؤذية في خلايا وأنسجة معينة في الجسم.

أعراضه: السلوك العدواني وفرط الحركة، التوقف عن النمو، الذي عادة ما يحدث بعد سن 4 إلى 5 أعوام، والتضخم في الأعضاء الداخلية ومنها الكبد والطحال، الشكل أو الحجم غير الطبيعي للعظام، والصعوبات في التنفس، منها انقطاع التنفس أثناء النوم، ومشاكل القلب والأوعية الدموية، والآفات الجلدية على الظهر وأعلى الذراعين، والفقد التدريجي للسمع، والبصر، وتيبس المفاصل.

18 الخطيب، 2021

19 http://www.gulfkids.com

20 https://www.syr-res.com

متلازمة استسقاء الدماغ (Hydrocephaly):

هو اضطراب ينتج عن تجمع السائل بشكل غير طبيعي؛ مما يسبب ضغطا شديدا على الدماغ، وتوسعا في حجم الجمجمة. ويتصف الأشخاص الذين يعانون منها بكبر حجم الجمجمة، وبروز الجبهة، مقارنة مع المجموعة العمرية التي ينتمون إليها. ويعود السبب في ذلك إلى زيادة السائل المخي الشوكي في الجمجمة، وبسبب ضغط السائل، تتلف الخلايا الدماغية.[21]

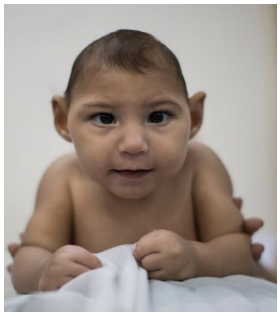

متلازمة صغر حجم الدماغ (Microcephaly):

تنتج عن اضطرابات جينية أو عوامل بيئية؛ كإصابة الأم الحامل بالحصبة الألمانية، أو تناولها الكحول والعقاقير أثناء الحمل، أو التعرض للأشعة. وهي حالة وراثية تنتقل كسمة جينية سائدة، وتتميز بصغر حجم الجمجمة والمخ، ويتخذ الرأس شكل مخروط أو حبة كمثرى معكوسة.[22]

متلازمة الشفة الأرنبية وسقف الحلق المفتوح مع إعاقة ذهنية:

الشق هو فتحة أو فجوة نتيجة عدم اكتمال البنية الطبيعية للجسم خلال تشكله قبل الولادة. وتقدر نسبة الإصابة بها بحوالي 1 في كل 700 طفل مولود. ويسهل علاج حالات الشفة أو الحلق بعملية جراحية، وبنسب نجاح عالية جدا، خاصة إذا ما تمت العملية بعد الولادة أو خلال السنوات الأولى من عمر الطفولة. ولكن يصاحب بعضهم إعاقة ذهنية.[23]

متلازمة جوبيرت (Joubert Syndrome):

اضطراب أو خلل في جزء من الدماغ، يسمى الدودة المخيخية؛ (جسر المخيخ)، ويوجد هناك العديد من الحالات الوراثية التي تكون هي السبب في حدوث التشوهات في الدماغ. أعراضها: عدم نمو دودة المخيخ، وتأخر في النمو، وتأخر عقلي متفاوت الشدة، وصعوبة تناسق وانسجام حركة العضلات الإرادية، وارتخاء العضلات، وملامح الوجه غير المعتادة، مثل: تباعد العينين، وصغر شحمة الأذن، وتقوس الحواجب، والفم العريض، ونمط تنفس غير طبيعي: اللهاث وانقطاع النفس.[24]

متلازمة برادر- ويلي(Prader - Willi syndrome) :

تحدث متلازمة برادر ويلي نتيجة لتغيير يحصل في الكروموزوم رقم 15، ينتج عنه ضعف في العضلات، واضطراب في الأكل، ترافقه سمنة مفرطة، وقصر القامة، وإعاقة ذهنية. تتميز بضعف في العضلات، وتأخر في النمو الحركي، ومشاكل في التغذية مع زيادة تدريجية في الوزن، وبكاء ضعيف، وميول نحو تناول الطعام بصورة وسواسية، ترافقها زيادة ملحوظة في الوزن، ومشاكل سلوكية.[25]

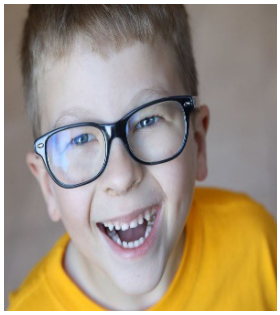

21 الخطيب، 2021

22 الخطيب، 2021

23 http://www.gulfkids.com/

24 الخطيب،2021

25 الخطيب، الحديدي، 2021

الفصل الثالث

الإدماج والأدوار

رغم أن الإدماج مفهوم حديث نسبيا، إلا أن جذوره تعود عالميا إلى القرن الثامن عشر، حين بدأ مع فئات معينة من ذوي الإعاقة، منها الإعاقة البصرية والسمعية فقط. وفي بداية القرن العشرين، بدأت خدمات الإدماج تقدم لذوي الإعاقة الجسدية، ثم احتاجت الإنسانية وقتا قبل أن تغطي خدمات الإدماج فئات أخرى، منها الإعاقة الذهنية.

وفي بداية ظهور مفهوم الإدماج، كان هناك عدة اتجاهات، منها: التحاقهم بمدارس متخصصة، ومنفصلة، بحيث يكون لكل إعاقة مدرسة خاصة بها. قبل أن يتطور المفهوم إلى صفوف التربية الخاصة في مدارس التعليم العام، ثم صفوف مصادر، فالصف النظامي مع الإدماج الجزئي، إلى أن تم الوصول إلى إدماج كلي في صفوف نظامية بعد صدور المواثيق الدولية والقوانين المحلية، وأهمها سياسة التعليم الجامع، حيث أصبحت هناك مرجعيات تشريعية تساهم في ممارسة الحق في التعليم للأشخاص ذوي الإعاقة الذهنية.

تصنيفات الإدماج:

يوجد أكثر من تصنيف لإدماج الأشخاص ذوي الإعاقة الذهنية في المداس العامة، منها:

- الإدماج المكاني: إنشاء فصول خاصة داخل المدرسة للطلاب ذوي الإعاقة، أي داخل إطار المدرسة العامة، ولكن في فصل خاص بهم، يتلقون التعليم على يد معلم التربية الخاصة، وفق خطط تدريسية خاصة، وأساليب وأنشطة متنوعة. ولا يجمعهم مع الطلبة الذين لا يعانون من إعاقات سوى البناء المدرسي فقط.
- الإدماج الوظيفي: لا يقل أهمية عن الإدماج المكاني، حيث يشاركون في البرامج التعليمية نفسها مع الطلاب دون إعاقة، إضافة إلى تلقي ذوي الإعاقة نوعا من التعليم الفردي من متخصص خارج الغرفة الصفية.
- الإدماج الأكاديمي: يلتحق الطلاب ذوي الإعاقة مع الطلاب دون إعاقة في الفصول النظامية، ويتلقون برامج تعليمية مشتركة. ولكن لنجاح هذا الإدماج يجب توافر مدرس تربية خاصة إلى جانب المدرس النظامي ليساعده.
- الإدماج الاجتماعي: من أبرز أشكال الإدماج وأهمها، حيث يعاني الطلاب ذوي الإعاقة الذهنية من مشكلة في التفاعل والتواصل وتكوين الصداقات، حيث يتم بالإدماج تقليص المسافة الاجتماعية بين الطلاب مع إعاقة، والطلاب دون إعاقة، وتشجيع التفاعل التلقائي بينهم عبر مجموعة من الأنشطة الاجتماعية؛ كاللعب وحصص الفن والرياضة.
- الإدماج السياسي: إعطاؤهم الحق في المشاركة بمختلف النشاطات السياسية.
- الإدماج في العمل والوظائف: توفير نسبة من الوظائف المناسبة لقدراتهم في قطاع الخدمات، وفرص عمل في القطاع الإنتاجي والصناعي كغيرهم.

اتفق بعض العلماء على أن يتم إدماج الطلبة ذوي الإعاقة بطريقتين:

- الإدماج الجزئي: التحاق الطلاب من ذوي الإعاقة بصفوف منفصلة ملحقة بالمدارس العامة، ويتم إدماجهم مع أقرانهم دون إعاقة في بعض الأنشطة الصفية اللامنهجية؛ مثل حصص الرياضة، التربية الفنية، أثناء الفسحة، وفي المرافق العامة. وبالنسبة للمنهاج يتلقون نفس المنهاج، ولكن بصورة مبسطة جدا في أوراق عمل سهلة القراءة.
- الإدماج الكلي: حيث يتلقى الطلاب ذوي الإعاقة تعليمهم مع أقرانهم دون إعاقة، ويخرجون من الصفوف النظامية إلى البرامج المساندة فقط.

وهنا نلاحظ أن الإدماج الحقيقي ليس مجرد وضع الطلاب من ذوي الإعاقة في المدرسة العامة، وإجراء بعض التعديلات الشكلية فحسب، بل هو الاستعداد التام لتوفير فرص المشاركة المثمرة للطلاب في مختلف النشاطات الصفية المنهجية واللامنهجية، وعلى استعداد لتقبل واحتواء وجودهم داخل إطار المدرسة.

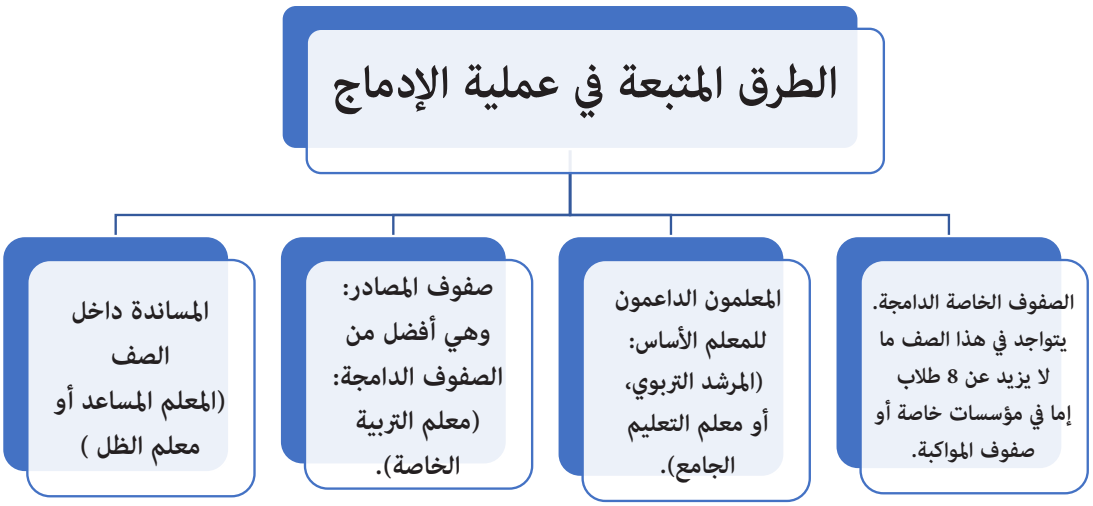

الأمور التي يجب أخذها في انجاح عملية الإدماج:

- التأكد من أن البنية التحتية للمدرسة موائمة للطلاب ذوي الإعاقة.
- تعريف الطلاب ذوي الإعاقة الذهنية وذويهم بمنظومة حقوق ذوي الإعاقة وحقهم كبقية أقرانهم في التعليم.
- تحديد أغراض البرنامج وأهدافه ووقته؛ بعيدة المدى وقريبه المدى، التي تعد للطلاب ذوي الإعاقة الذهنية، على أن تتم صياغتها بصورة موضوعية قابلة للتحقيق، الخطة المدرسية مع توزيع الأدوار.
- ربط التدخلات في الخطط الفردية بين الصف النظامي وغرفة المصادر في حال وجودها.
- يكون عمر الطلاب ذوي الإعاقة الذهنية قريبا من عمر باقي الطلاب.
- بناء الخطط الفردية من المنهاج العام ما أمكن، مع حذف بعض الأجزاء أو إضافتها، أو تعديلها، عند إدماج الطلاب ذوي الإعاقة.

فوائد الإدماج لذوي الإعاقة الذهنية

للإدماج العديد من الفوائد على الصعيد الطالب نفسه وأقرانه، والبيئة المحيطة به، منها:

- إتاحة الفرص لجميع الطلاب من ذوي الإعاقة للتعليم المتكافئ والمتساوي مع أقرانهم.
- إتاحة الفرص للطلاب ذوي الإعاقة للانخراط مع أقرانهم في الحياة والتفاعل مع الآخرين.
- إتاحة الفرص للطلاب دون إعاقة للتعرف على الطلاب ذوي الإعاقة عن قرب، وتقدير الاختلاف بينهم، ومساندتهم في مواجهة متطلبات الحياة، الأمر الذي يخلق قادة في المجتمع.
- تقليل التكاليف العالية التي تتكبدها الأسر من أجل حصول أبنائهم من ذوي الإعاقة على الخدمات التخصصية وحقوقهم المدنية.
- تقليل الفوارق الاجتماعية والنفسية والاقتصادية، والتقليل من الوصمة التي قد تلحق من وجود الطلاب ذوي الإعاقة في المدارس.

- منح الطلاب ذوي الإعاقة الفرص للنمو والتطور الإيجابي في مناخ أكاديمي واجتماعي ونفسي يساهم في تحقيق الذات، وزيادة الدافعية للتعلم، وبناء العلاقات الاجتماعية في إطارها السليم.
- تعديل اتجاهات أفراد المجتمع، وبالذات العاملين في المدارس العامة، من مديرين ومدربين ومعلمين وأولياء أمور، وكافة الطلاب الموجودين بالمدارس، الأمر الذي يكون له أثر إيجابي بعيد المدى على النظرة لذوي الإعاقة، وبالتالي تصبح حقوق ذوي الإعاقة كبقية أقرانهم، ونصل إلى تنمية مستدامة، ودولة جامعة لجميع أبنائها دون استثناء.

المدرسة الجامعة:

هي المدرسة التي تلبي الاحتياجات التربوية الكاملة لجميع الطلاب ذوي الإعاقة والموهوبين وأي طلبة من ذوي الإعاقة الذين التحقوا بها، كما تؤمن المدرسة وطاقمها بالفروق الفردية بين الطلبة، وتعمل معهم على أساس أن الطفل هو محور العملية التعليمية، وتعزز المشاركة وإبداء الرأي، وتتفاعل مع المجتمع المحلي، وتسعى لتنمية قدرات المعلمين لتكون المدرسة مرحبة بالجميع مهما كانت اختلافاتهم وفروقاتهم.

المبادئ التي يجب على العاملين مراعاتها مع الطلاب ذوي الإعاقة الذهنية:

- التعامل معهم بإحترام ومحبة من منظور حقوقي كغيرهم من الأشخاص.
- فهم الخصائص المرتبطة بالإعاقة الذهنية، وأن تكون لديهم معرفة بمستوى قدرات الطلاب وكيفية توظيف قدراتهم وإمكاناتهم.
- تقبل الطلبة من ذوي الإعاقة الذهنية، والرضى للعمل معهم، ينعكس على السلوك والتفاعل معهم، فإن أهم ما يميزهم هو قدرتهم على تمييز من يتعامل معهم بقبول ورضى.
- يكون المعلم مركز اهتمام وجذب إنتباه الطلاب اكبر وقت ممكن.
- استخدام العبارات المحسوسة، والكلمات والجمل المبسطة، يعتبر ملائما تماما لكل الطلاب ذوي الإعاقة، خاصة الطلاب من ذوي الإعاقة الذهنية.
- التكرار والتوضيح، إضافة إلى استخدام الوسائل المعينة المحسوسة؛ كالأفلام، وشرائح الإيضاح التعليمية، والنماذج التي قد تساعد الطلاب ذوي الإعاقة الذهنية على فهم المفاهيم ذات المعاني المجردة على نحو خاص.
- التدرج بالمعلومة أو المهارة من البسيط إلى الأكثر صعوبة.
- تبسيط المعلومات، والنزول لمستوى قدراتهم؛ كاستخدام لغة الجسد، خاصة التواصل البصري.
- إعطاؤهم الوقت الكافي وتجزئة المهارات، حتى نستطيع رؤية التغيير على أدائهم.
- وضع أهداف للعمل معهم، على أن تكون بسيطة ومجزأة؛ لرفع إمكانيات تحققها، ورؤية النتائج.
- أن تكون التوقعات منهم متناسبة مع مستويات قدراتهم.
- تشجيعهم ودعمهم على تحقيق الإنجازات مهما كانت بسيطة.
- استخدام أسلوب النمذجة.
- إزالة المثيرات المشتتة.
- يتم التعامل معهم ضمن قوانين ونظم وحدود لا يجوز تجاوزها[26].

26 سليم، عبدالعزيز، 2011 ص 121

وهـذا يعنـي إجـراء تغيـيرات جذريـة عـلى نظـام التعليـم؛ تماشـيا مـع السياسـة، إذ لا مـبرر لعـدم قبـول الطـلاب مـن ذوي الإعاقـة الذهنيـة في المـدارس، أو تسـجيلهم، وعـدم تقديـم التعليـم المناسـب لهم. فالتعليـم حق لهم كفله قانـون التعليم، وكفلـه قانون ذوي الإعاقـة، والاتفاقيـات الدوليـة، أي لا مـبرر لمعلـم أن يقـول: لا أسـتطيع تعليـم ذوي الإعاقة الذهنيـة، أو أنا لم أتخصـص للعمل معهم.

إن وجـود الطـلاب ذوي الإعاقـة الذهنيـة في المـدارس العامـة لا يتعـارض بـأي شـكل مـن الأشـكال مـع سياسـة التعليـم الجامـع التـي أطلقتهـا الـوزارة، بـل عـلى العكـس، لأن وجودهـم يحقـق سياسـة التعليـم الجامـع، ولكـن ترتبـط عمليـة الإدمـاج وتحقيـق السياسـة بقـدرات مـن يطبقهـا في المدرسـة وإمكانياتـه.

الإدمـاج تحـد كبـير يقـع عـلى عاتـق العديـد مـن الأفـراد داخـل إطـار المدرسـة، ولذلـك يعتـبر دور الهيئـة التدريسـية في المـدارس مهـما في إدمـاج ذوي الإعاقـة في مجتمعاتهـم، عـبر توفـير بيئـة مدرسـية آمنـة تتسـم بالتقبـل والتعاطـف والتفهّـم، وتوفـير الدعـم الـلازم لهـم، وكذلـك توفـير التدريـب المناسـب لتطويـر مهاراتهـم، وزيـادة فرصهـم في الحصـول عـلى تعليـم جيـد. ومـن هنـا نسـلط الضـوء عـلى هـذه الأدوار:

دور المدير:

إن الدور القيادي للمدير، الذي يستطيع بطرقه وأساليبه المتميزة أن يؤثر في توجهات هذه الفئات، مبني على مدى إيمانه بحق الطلبة من ذوي الإعاقة الذهنية في الإدماج في النظام التعليمي، وعلى إيمانه بتقبل الآخر. وفيما يلي بعض الطرق التي يمكن أن تساعد على ذلك:

- عمل ورش توعوية، التنسيق لتقديم الورش، والتأكد أن من يعطي هذه الورش يتناول الموضوع من منطلق حقوقي.
- عمل أنشطة هادفة مبنية على مبدأ الاختلاف واحترامه بين الأشخاص.
- زيارات ميدانية لمراكز التأهيل القريبة، وتحضير مجموعة من الأنشطة التي تحد من النظرة السلبية للأشخاص ذوي الإعاقة.
- توطيد العلاقات الاجتماعية عبر زيارة أهالي الطلاب ذوي الإعاقة الذهنية في المناسبات الاجتماعية، والأيام المفتوحة.
- عمل مسابقات ومنافسات بين الصفوف الأكثر تعاونا، وتتعامل باحترام مع الطلاب ذوي الإعاقة، ضمن شروط معينة.
- أما بخصوص الأشخاص الذين يترددون في الزيارة للمدرسة بشكل دوري، فيمكن توعيتهم عن طريق إشراكهم في أحدى هذه الأنشطة، أو الحديث المباشر معهم.
- يتم التنسيق مع مكتب المديرية للتقييم والمساعدة في وضع الخطط (المركز التربوي لصعوبات التعلم).

إضافة إلى إشراكهم بالفعاليات المدرسية، خاصة:

- الطابور الصباحي: على مدير المدرسة إدماج الطلاب ذوي الإعاقة الذهنية في الطابور الصباحي، وفي الصفوف الأولى أيضاً، والإصرارعلى أن يحضر الأهل أبناءهم باكرا كباقي الطلاب؛ للمشاركة في الطابور الصباحي. وعلى مدير المدرسة أن يحرص على توزيع المعلمين بين الطوابير؛ حتى لا يتعرض أي طالب من الطلاب لأي مضايقات من الآخرين، مما يؤدي إلى رد فعل عكسي.

- الإذاعة المدرسية: تخصيص أيام في الأسبوع يشارك فيها الطلاب ذوي الإعاقة الذهنية بفقرات على الإذاعة المدرسية الصباحية مع زملائهم: قراءة القرآن الكريم، أداء الأناشيد، إلقاء كلمة في مناسبة ما، عمل تمرين رياضي .... الخ. ويجب ألا نقلل من حق الطلبة ذوي الإعاقة الذهنية في هذا الجانب، وألا ننقص منه، بل أن نمنحه الثقة بنفسه أولا، ونعوده على الوقوف. ويجب أن نختار من بينهم لهذه المهمة الطالب الذي يملك قدرات الإلقاء، وسلامة النطق، والقدرة على الحفظ.

- استراحة الطعام: يشارك الطلاب من ذوي الإعاقة الذهنية زملاءهم في الخروج إلى استراحة الطعام، وفي فناء المدرسة، وحين الشراء من المقصف المدرسي، وفي ذلك تطبيق للإدماج الاجتماعي. كما على المدرسة التأكد من عدم وُجود الطلاب ذوي الإعاقة الذهنية في الصفوف في هذا الوقت، حيث يمكن تعيين لجنة صداقة تتكون من طلبة الصف

الـذي يوجَـد بـه طالـب مدمـج، إضافـة إلى الجولـة التـي يقـوم بهـا المعلـم المنـاوب، أو أن يتأكـد المعلـم في الحصـة الأخـيرة قبـل الاسـتراحة مـن خـروج الطـلاب كلهـم مـن الصـف.

دور المعلمين:

كان للمعلـم، ولا يـزال، الـدور الكبـير والهـام في تعليـم الأبنـاء وصقـل شـخصياتهم، وتهذيـب سـلوكهم، وإكسـابهم المهـارات، وتشـجيعهم عـلى الحـوار والمشـاركة. وإيمانـه بوجـود طالـب مـن ذوي إعاقـة في الصفـوف العامـة مـع أقرانـه، وتقبلـه لذلـك أمـر هـام، يمكنـه مـن لعـب دور فعـال في عمليـة الإدمـاج، إضافـة إلى دوره في:

- تحديد مستوى أداء الطلاب من ذوي الإعاقة الذهنية.
- تحديد المشاكل السلوكية، والتنسيق مع المرشد ومعلم غرفة المصادر.
- إدراك المرحلة النمائية للطفل.
- وضع الأهداف التربوية المراد تحقيقها.
- تطوير اتجاهات تربوية إيجابية.
- تفعيل الطلاب مع الطلبة ذوي الإعاقة.
- تكليف الطلاب بمهام بسيطة داخل غرفة الصف.
- التسلسل، بتجزئة المهام الى اجزاء فرعية .
- اختبار المهارة التي يعلمها للطلبة يوميا، إضافة إلى إعطاء تغذية راجعة.
- تقسـيم المهـارة المسـتهدفة إلى وحـدات صغـيرة، عـلى أن يبنيهـا مـن هـذه الأجـزاء مهـارة كاملـة، والتـدرج في إعطـاء المهـام مـن السـهل إلى الصعـب.
- على المعلم أن يولي اهتماما باستخدام الصور والرسومات في العملية التعليمية.
- قيـام المعلـم بتشـجيع الطلبـة دون إعاقـة عـلى تـولي المسـؤولية عـن زملائهـم مـن ذوي الإعاقـة، مـن حيـث مسـاعدتهم مـن الناحيـة الأكاديميـة، أو في تلبيـة بعـض احتياجاتهـم؛ كالذهـاب إلى المكتبـة أو المرحـاض.
- التركيـز عـلى تعليـم المهـارات الأسـاس للطلبـة ذوي الإعاقـة التـي قـد لا يتضمنهـا البرنامـج التقليـدي، وتعديـل محتـوى المنهـاج، ولـو بشـكل مبسـط أو مبـدئي؛ لمسـاعدة ذوي الإعاقـة الذهنيـة عـلى الاسـتفادة مـن الحـد الأقـصى لقدراتهـم.
- التركيـز عـلى نقـاط الضعـف الموجـودة لـدى الطـلاب ذوي الإعاقـة الذهنيـة والتغلـب عليهـا، وتقويـة الجوانـب الإيجابيـة ونقـاط القـوة لديـه.
- ضرورة التنسـيق الفاعـل مـع إدارة المدرسـة للحـد مـن العقبـات التـي تعـترض تقـدم الطـلاب ذوي الإعاقـة الذهنيـة في مختلـف الجوانـب الأكاديميـة والشـخصية والاجتماعيـة.
- بنـاء علاقـة ايجابيـة داعمـة، واتصـال دائـم مـع أوليـاء أمـور الطـلاب ذوي الإعاقـة الذهنيـة، في ضـوء البرامـج التعليميـة والتربويـة المتاحـة لهـم.
- التركيز على إستراتيجية التعليم التحرري، وعلى القدرات الفردية.
- دعم التوجهات الإيجابية بين الطلاب تجاه ذوي الإعاقة.
- تقييـم الطـلاب ومـدى تحصيلهـم شـفويا بأسـئلة بسـيطة. واسـتخدام أسـاليب شـائقة لـذوي الإعاقـة تناسـب قدراتهـم وتسـهل إيصـال المعلومـة.
- تحضير الدروس مسبقا، بحيث تراعي مختلف القدرات في الصف، وتحضير أوراق عمل.
- تفعيل البرلمانات الطلابية، ولجان الأصدقاء داخل الصفوف، وتشجيعهم على مساعدة الطلبة من ذوي الإعاقة.

كيفية التعامل مع الطلبة ذوي الإعاقة داخل غرفة الصف:

- مكان جلوس الطلبة من ذوي الإعاقة الذهنية في الصفوف الأمامية.
- ضبط خروج الطلاب من الصف والتعامل معهم كل الآخرين.
- المساندة داخل الحصة بتكليف أحد الطلبة.
- التحضير المسبق لأوراق العمل، واختيار الوسائل التعليمية، حسب الخطة الفردية.
- إشراك الطلاب ذوي الإعاقة في المجموعات، وتكليفهم بمهمات.
- الدعم والتحفيز المعنوي للطلاب ذوي الإعاقة عبر تشجيعهم على التفاعل أو الإجابات البسيطة.
- تعريضهم لأسئلة بسيطة تناسب قدراتهم.
- تغيير الأفكار النمطية التي تدعي عدم امتلاكهم قدرات التعلم.

دور الأسرة:

تعتبر الأسرة حجر الأساس، والمعلم الأول لأبنائها، خاصة إن كانوا من ذوي الإعاقة الذهنية النمائية. ويجب الانتباه للجوانب السلوكية التي يتم التعامل بها داخل الأسرة، فكل ما يتم اكتسابه داخل الأسرة من أساليب تعامل، ينقلها الطالب فيما بعد للتعامل خارجه، وهم أيضا شركاء في تطوير قدرات الطلاب وتعليمهم وإدماجهم وقبولهم في المجتمع. وكلما أيقنت الأسرة حاجة الأشخاص ذوي الإعاقة الذهنية للعمل المبكر معه لسد الفجوة بينه وبين أقرانه، كان أثر ذلك إيجابيا لإحداث تغيير على أدائهم. ولا يجوز إخفاء المعلومات عن المعلمين؛ خوفا من رفضهم، والقيام بزيارات دائمة للمدرسة، للعمل بشكل مواز لخطة المدرسة.

دور المجتمع المحلي:

مسؤولية الأشخاص ذوي الإعاقة هي مسؤولية مشتركة متكاملة على كافة الجوانب، ومن المنظور الشمولي التكاملي، يصبح من الضروري إشراك جميع الهيئات المحلية، ومؤسسات المجتمع المحلي، في تحمل مسؤولية تنفيذ حقوق الأشخاص ذوي الإعاقة. وهناك العديد من الدول التي تطلق على وزارة التربية والتعليم (وزارة المعارف)، وهذا يعني أنها تعتمد على اقتطاع ضريبة المعارف للتعليم، لذا من المهم أن يكون هناك دور ومسؤولية لتضمين حقوق الأشخاص ذوي الإعاقة، وإدماجهم في إطار التعليم، كُلا حسب تخصصه، وحضور الأنشطة والفعاليات التي تقيمها المدرسة، والمشاركة في مجالس الأهالي، للمساهمة في تطوير العملية التعليمية والاجتماعية، والبيئة المدرسية لتوائم احتياجات أبنائهم.

أساليب تدريس الطلبة من ذوي الإعاقة الذهنية:

استخدام الأنشطة والوسائل التعليمية ذات الأهمية لتحسين عملية التعلم والتعليم للطلاب دون إعاقة، فإن هذه الأهمية تتضاعف بالنسبة للطلاب ذوي الإعاقة، لأنهم بأمس الحاجة إلى استخدامها. فإذا عمل المعلم على تعدد أنشطته وتنوعها، بشكل مخطط له، ظهر مدى استفادتهم منها، وتحقق الأهداف التي تم وضعها. واستخدام الأنشطة مفيد في عدة جوانب، منها أنها تساعد على استثارة اهتمام الطلاب وإشباع حاجاتهم للتعلم، وتساعد على إشراك جميع حواس المتعلم، مما يؤدي إلى سهولة حفظ المعلومة وتذكرها، إضافة إلى أن تنويع أساليب التعليم يساعد في مواجهة الفروق الفردية بين المتعلمين، وتنوع أساليب التعزيز يؤدي إلى تثبيت الاستجابات الصحيحة لدى الطلبة. **وتتنوع الطرق المستخدمة، ومنها:**

- أسلوب تحليل المهمة: أي تجزئة المهمة إلى عناصر بسيطة؛ لتسهيل فهمها وتبسيطها، مما يمكن من استقبالها.
- طريقة المشروع: استخدام الحواس كلها في عملية التعلم.
- النمذجة أو التقليد: عرض مهارات أو مهمات أمام الطلاب وتقليدها؛ أي نكون نموذجا له.
- الاستقصاء: يقوم المتعلم بالبحث والاستقصاء عن المهمة التي كلف بها.

- القصص الموسيقية والحركية: التفاعل مع الموسيقى والحركة، والدراما.
- التعلم عن طريق اللعب: يساعد على اكتساب خصائص ومفاهيم معرفية، كالملاحظة والدقة والاختلاط بالعالم الخارجي.
- التعلم بالوسائل التعليمية أو البروتوكولات: استخدام وسائل الإيضاح، ومنها الأفلام أو التسجيلات أو الأشرطة المصورة.
- العقود أو الاتفاقيات في التعليم: عقد اتفاقية مكتوبة بين المعلم والطالب، وفيها يتعهد الطالب بالقيام بمهمة ما ضمن شروط أو مواصفات.
- التدريس بالأقران: يتلقى الشخص المساعدة من زميل له من الفصل نفسه.
- طريقة المنتسوري: التي ركزت على استخدام كافة الحواس في التعلم، إضافة إلى تدريب الطفل الاعتماد على نفسه قدر المستطاع، عبر المواقف الحرة في النشاط، واستخدام الأدوات التعليمية.[27]

هناك العديد من برامج التعلم المتاحة، التي يتم استخدامها في التدريس، سواء بطريقة منظمة أم غير منظمة، وتؤدي دورا في صقل شخصية الطلاب، وتساعد على إيصال المعلومات بطريقة ممتعة، ومنها:

نظرية الذكاءات المتعددة:

وضع غاردنر عام 1983 نظرية الذكاءات المتعددة، التي أوضح فيها أن الذكاء ليس مطلقا، وليس نوعا واحدا، بل مجموعة متنوعة ومختلفة، وكلنا يمتلك نسبا مختلفة من هذه الأنواع، فبعضنا يتفوق في نوع أو نوعين أكثر من الآخرين، حيث ارتبط مفهوم الذكاء بالعمليات العقلية المتعلقة بالذاكرة والمعرفة والإدراك والطلاقة والاستدلال والقدرة العددية والانتباه والاستيعاب. **وهنا نتطرق لكل نوع من هذه الأنواع:**

- الذكاء الرياضي المنطقي: من يتمتع به متمكن من خلق روابط، وحل المسائل الرياضية والحياتية، والبحث، واستنتاج الحلول المنطقية، ويمكنه حل المسائل الحسابية دون حاجة للذكاء اللغوي، حيث تتم العمليات البحثية في الدماغ.
- الذكاء اللغوي: وجد في المخ في كل نصف من نصفيه باحة تسمى "باحة بروكة"، وهي مسؤولة عن المهارات اللغوية للإنسان؛ من ترتيب المفردات، وصياغة علاقة بينها، وتشكيل جمل وأحاديث مفهومة. وإصابتها بأي ضرر قد يترك الشخص غير قادر على صياغة الجمل. ويتميز بها الكتاب والشعراء.
- الذكاء الإنساني: ويمكن تسميته الذكاء الوجداني، وهو قدرة الشخص على فهم نفسه وأفكاره وفهم الآخرين، وطرح الأسئلة الهامة حول وجوده والهدف منه، وبحثه عن الغاية والرسالة التي يجب أن يوصلها خلال رحلته في الحياة.
- الذكاء البصري: الدماغ مسؤول في نصفيه عن حاسة البصر، ويتميز أصحاب هذا الذكاء بالقدرة على رسم الصور في المخيلة والاحتفاظ بها، ويبدعون في رسمها وتصويرها، ونحتها بحس عال وذوق رفيع.
- الذكاء الاجتماعي: شخص ذو كاريزما عالية، وحضور متميز خاص، لا يشبه أي حضور لأي شخص آخر. هذا الشخص قادر على التواصل مع مجتمعه بشكل فعال، ما يميزه بين أقرانه أنه قادر على التعامل مع مختلف الشخصيات مهما كانت؛ مثالية أم سيئة. اجتماعيا هو قادر على التواصل وتكوين الصداقات.

27 علي، ومراد (2015)

- الذكاء العاطفي: حب الذات وتقديرها، وحمايتها من الصدمات العاطفية، والوقوع في حالات الاكتئاب أو كره الذات، وتجنب كل ما قد يسبب الأذى النفسي، هذا يجعل الشخص قادرا على التميز، ويكون واعياً لمشاعره، ولا ينجرف في أحاسيسه ومشاعره.
- الذكاء السمعي: الذكاء الذي يميز الموسيقيين والمطربين القادرين على تمييز النغمات الموسيقية وفهمها، والأشخاص الذين يعيشون في حالة من الراحة أثناء الاستماع للموسيقى، ومن يستخدمها في صالحه؛ أي يستمع إلى مقطوعات تساعده عند العمل على التركيز، وعند الراحة على الاسترخاء.
- الذكاء الجسدي: قدرة الشخص على التحكم بعضلات جسمه، وخلق حركات متوازنة متناسقة فيما بينها، دون بذل أي جهد يذكر. والمسؤول عنه نصفا الدماغ. وهو ما يميز الرياضيين بالفطرة، وراقصي الباليه، والجراحين، وكل عمل يحتاج إلى حركات دقيقة.
- الذكاء الطبيعي: يحبُّ من يتمتع بهذا الذكاء التعلم الحي، خاصة الحقائق المستوحاة من الواقع الطبيعي.[28]

التعليم الاجتماعي العاطفي:

في عام 1995 اعتبر جولمان، هو خبير في مجال الذكاء العاطفي، بأن الذكاء هو مؤشر ثانوي فقط على النجاح في الحياة، حيث إن المهارات العاطفية والاجتماعية تشير بشكل أفضل إلى النجاح والرفاهية من الذكاء الأكاديمي. وعرفها على أنها العملية التي تكسب الأطفال والبالغين المعرفة والمواقف والمهارات اللازمة لفهم العواطف وإدارتها، وتحديد الأهداف الإيجابية وتحقيقها، وإظهار التعاطف مع الآخرين، وإنشاء العلاقات الإيجابية، والحفاظ عليها، واتخاذ قرارات مسؤولة.

ويعتبر الذكاء العاطفي جزءا لا يتجزّأ من السيرورات التربوية والتعليمية، من بين جملة من الأمور، بسبب التطوّرات التكنولوجية المتسارعة والتحوّلات الثقافية والاجتماعية التي يمتاز بها القرن الـ21. ورغم اختلاف الباحثين بشأن القدرات المشمولة في مجموعة هذه المهارات الاجتماعية العاطفية، إلاّ أنهم يُجمِعون على خمس قدرات مركزية ترتبط بعضها ببعض، هي: الوعي الذاتي، والإدارة الذاتية، والوعي الاجتماعي، وإدارة العلاقات، وتحمّل المسؤولية.

نظرية التعلم التحرري:

التعليم التشاركي، القائم على مشاركة كل من المعلم والمتعلم للوصول معا إلى المعرفة، دون إقصاء أحدهما للآخر أو إلغائه، بل باحترام إنسانية المتعلم، وتقدير تجربته الحياتية، وخبراته المتنوعة.

يُعتبر البرازيلي «باولو فريري» (1997 - 1921) أحد أهم من تحدث عن التعليم التحرري، أي اعتبره نهجا أو وسيلة تدعم إطلاق ملكات للعقل، وتوسيع مدارك الإنسان، والإبداع، وإثارة الفضول، والدافعية لتقدم المجتمع، وشعور الفرد بالانتماء والرغبة بالعطاء. وتقوم النظرية على تحرير العقل، وتشاركية التفكير والتأثير بين الأفراد والجماعات في البيئات التعليمية. وظهرت كرد فعل على النظام التقليدي الذي يعتبر عقل الطفل صفحة بيضاء، ويعمل على تشكيل عقل البشر في سياق نظام تقليدي عبودي سلطوي.

يؤكد «فريري» أن المعلم يجب ألا يكون هو مصدر المعرفة الوحيد، وأن المعرفة عملية بحث وتقصٍ وتفكير، وليست تلقيناً، وأنه لا يوجد جهل مطلق أو حكمة مطلقة، أو حقيقة نهائية، وأن العالم في عملية تغير وتطور متجددة ودائمة، وليس وضعا ثابتا. ويرى أنه يجب التركيز على الطالب كونه محور العملية التعليمية.

يدعو «فريري» لمواجهة القهر والتسلط في المدرسة، عبر تنمية روح الاستقلال لدى الطالب، واحترام ما لديه من معرفة. ويقول: «المعلم الذي لا يحترم فضول الطالب في تعبيراته الجمالية واللغوية، والذي يسخر منه، إنما ينتهك مبادئ أخلاقية أساسية للشروط الإنسانية».[29]

28 شنك، سميرة 2014

29 http://www.muwatin.birzeit.edu

الفصل الرابع

التربية الإيجابية

أكدت المادة (9) من القانون الأساس المعدل للعام 2003 على المساواة أمام القانون، فنصت على أن: «الفلسطينيون أمام القانون والقضاء سواء لا تمييز بينهم؛ بسبب العرق أو الجنس أو اللون أو الدين أو الرأي السياسي أو الإعاقة». أما بالنسبة للواقع الفلسطيني، ورغم عدم توفر الدراسات عن واقع العنف تجاه ذوي الإعاقة الذهنية، إلا أنهم أكثر الفئات تهميشا وضعفا واستغلالا على كافة المستويات؛ من أطفال ونساء ورجال. والتشريعات، أو الأنظمة والسياسات، تميز ضدهم، وتحرمهم من خدمات الحماية كغيرهم؛ لذا من المهم خلق بيئة آمنة لهم في المدارس، وحامية، تساعدهم على زيادة الثقة بالنفس.[30]

ويختلف تعريف مصطلح العنف باختلاف العلماء وتخصصاتهم، ومن ذلك نجد أن تعريف العنف في علم الاجتماع أو علم النفس، يختلف عن تعريفه في القانون، وبعض الباحثين يرى أن العنف عبارة عن استخدام القوة البدنية مباشرة ضد الأشخاص أو الممتلكات، وأن العنف هو العدوان في صورته المتطرفة وغير المقبولة، ويهدف إلى إلحاق الأذى والضرر وتخريب الأشياء أو الممتلكات، ومنهم من عرفه على أنه السلوك الذي يوقع الأذى باللسان أو باليد والإيماءات أو الفعل التصادمي.[31]

وبغض النظر عما إذا كان العنف مباشرا أو غير مباشر، اجتماعيا أم بدنيا، فإن **للعنف أشكالا مختلفة**، منها:

- العنف الجسدي: أي سلوك يتم خلاله استخدام القوة بحق أي شخص، مثل الدفع، والبصق، والخنق، واللسع، وشد الشعر، والركل، واستخدام السلاح، والتسبب بالحروق، والضرب، والمس بالممتلكات، والمس بالكائنات الحية.
- العنف اللفظي: استخدام الكلام الجارح والمهين تجاه أي فرد، ويتضمن الشتائم، والصراخ، والإهانة، واستخدام الألقاب المهينة، والإهانات خاصة أمام الناس، والتهديد. ويمكن أن يتحول العنف اللفظي في أي مرحلة إلى عنف جسدي، لذلك فإنه يستدعي التدخل والعلاج قبل أن يتفاقم.
- العنف النفسي: أي سلوك للسيطرة على الضحية، من الابتزاز، والترهيب، والقمع، والتهديد، والحرمان من الطعام أو النوم، والمضايقة، والإذلال، والحرمان من الروابط الاجتماعية، والعزلة، وإظهار السيطرة الكاملة، ومراقبة أي تصرف، والتعدي على الخصوصية، ونوبات الغضب، والاتهامات الباطلة، والصمت المتعمد، والتجاهل.
- العنف الاقتصادي: سيطرة مرتكب العنف على المنحى الاقتصادي، مثل منع قرارات اقتصادية، والمطالبة بتبرير أي نفقات مشروعة، والاتهامات غير المبررة بالمشاكل المالية، وحظر العمل خارج المنزل، ومنع الوصول إلى الموارد المالية، والسيطرة على الحسابات المصرفية.

30 maqam.najah.edu

31 البشري، عامر، 2004

- الإهمال: حالة من عدم توفير الاحتياجات الاساسية لأحد الأبناء، يتضمن منع العلاج، ومنع اللباس اللائق والمناسب، ومنع الطعام، ومنع النوم، والإبقاء دون مراقبة، والاستغلال الاقتصادي.. وغيره. ويمارس هذا النوع من العنف على فئة كبار السن، والأشخاص ذوي الإعاقة، والأطفال، والرضع الذين يحتاجون إلى مساعدة.[32]

أسباب العنف:

- العنف الأسري (نمط التعامل داخل الأسرة): قد يكون هناك عنف داخل الأسرة، من ضرب وشتم وتحقير، سواء أكان للشخص ذوي الاعاقة أو لغيره من أفراد أسرته؛ مما يؤثر سلبا عليه، فيتولد لديه ميل للعنف قد يبحث عنه في مكان خارج البيت؛ لينفس عما يجول بخاطره وفكره.

- الشعور بالنقص لقلة الإمكانات المادية والاجتماعية: مما تؤثر سلبا على المرء، فيبدأ بمقارنة نفسه بالآخرين؛ باحثاً عن طريقة للفت الأنظار إليه، وحب الظهور، ويجب على الوالدين في هذه الحالة تعليم الابناء مبادئ الرضا والقناعة، وعدم مقارنة أنفسهم بالآخرين.

- الثقافة التي ينشرها الإعلام: هناك ضعف في توجه الإعلام لبث برامج توعوية تنمي روح المبادرة لدى الفرد؛ فإعلامنا لا يهتم بالبرامج التي تنمي روح المبادرة والإيثار، ولا يخصص برامج تنمي روح التفكير والإبداع لدى جيل الشباب، الذي يمثل شريحة كبيرة وواسعة من المجتمعَ. كما أن الأفلام، والمسلسلات، والبرامج التي تعرض على الشاشات تفتقر إلى القيم، ولا تحث على غرس الفضيلة والنزاهة.

- انتشار البطالة في صفوف الشباب: فما نلاحظه من مواكب الخريجين الذين لا يجدون عملا أو وظيفة قد يكون له تأثير في تفاقم هذا العنف.

- ضعف الفهم والتطرف في الأفكار: فقد يكون هناك ضلال في فهم الشباب كما في بعض الجماعات المتطرفة، التي تتخذ من العنف وسيلة للتعبير عن أفكارها وآرائها.

- ضعف قنوات الحوار بين الشباب والجهات المعنية لحل مشكلاتهم: ومع ضعف القدرة على الإقناع الثقافي والديني لدى بعض المتخصصين في الندوات القليلة، أو على وسائل الإعلام، فإن الكل غالباً ما يتعامل مع هذه المشكلات بسطحية شديدة، دون معالجة حقيقية لها، أو إيجاد حلول واقعية وسليمة، هي فقط مجرد وعود.

- فقد السيطرة على العقل: قد يكون الاندفاع والتسرع سبباً في هذا العنف في لحظة طيش وتهور، وعدم ضبط الأعصاب، ونحن نعرف أن الغضب سبب للكثير من المشاكل. والرسول يوصينا بعدم الغضب (لا تغضب)، وإن كنا في زمن فيه الكثير مما يدعو لذلك.

- الحسد والحرمان: قد تولد الفروق بين طبقات المجتمع شعورا وإحساسا بالحرمان، ولكن الرزق من الله، وقد يمنع الحسد الشباب من الروية والتبصر بهذا الأمر؛ مما يسبب له الشعور بالاختناق والغضب على من هم في وضع مادي حسن، تدفعه بطريقة ما ليعبر عنها، وإن كانت لا توصله لنتيجة حتمية وسريعة.

- العصبية: من أكبر الأسباب التي أوصلت شبابنا إلى هذه الدرجة من العنف، وإن كانت مدفوعة ممن هم أكبر منه سناً من رموز يعتبرونهم قدوة.

- قلة الوعي بالأساليب المناسبة للتعامل مع المواقف، ووقوع الظلم على بعض الأشخاص، يجعلهم أكثر عنفا وعدوانا.

- غياب القوانين والأنظمة: التي تتناول ظاهرة الاستغلال والعنف ضد الأشخاص ذوي الإعاقة، خاصة الذهنية النمائية.

32 حسين، طه (2007)

- القيود المفروضة على الأشخاص ذوي الإعاقة وأسرهم، ونظرة المجتمع لهم.
- غياب الوعي الاجتماعي: عدم معرفة الأشخاص ذوي الإعاقة بالوسائل والجهات التي يمكن أن يلجأوا إليها في حال تعرضهم للعنف والاستغلال.
- ضعف قدرات الموارد البشرية في التعامل مع الأشخاص ذوي الإعاقة وخاصة الذهنية.
- العوامل الثقافية والاجتماعية تؤدي دورا فاعلا في عدم الكشف عن حالات العنف والتمييز التي يعاني منها الأشخاص ذوي الإعاقة.
- نظرة الشفقة أو الدونية لذوي الإعاقة التي تجعل بعض الناس يستبعد أن تتم ممارسة العنف عليهم والإساءة إليهم.
- الأحكام المسبقة على ذوي الإعاقة الذهنية النمائية، وعدم القدرة على الفهم والتمييز والتعبير عما يتعرضون له.

ما هي بدائل العنف؟

للأسف لا توجد إجابة سهلة وقصيرة وسريعة على هذا السؤال. ولكن المطمئن أن هناك عالما واسعا من البدائل، وليس بديلا واحدا فقط.

تتطلب هذه البدائل أن نعيد التفكير في دورنا كآباء وأمهات أو معلمين، وأن نعيد تقييم علاقاتنا بأبنائنا.عندها فقط نستطيع بناء قدراتنا الذاتية ومعارفنا لتصميم البدائل المناسبة لنا ولهم. إن ما نحتاج إليه هو تغيير جذري في طريقة تعاطينا مع أبنائنا، وليس التغيير السطحي في الوسائل والأساليب المتشابهة في جوهرها والقائمة على فكرة الثواب والعقاب.

لقد أصبح الأطفال أكثر ذكاء، يتقنون المساومة لنيل أي شيء يريدونه، فلربما يجادلك طفلك الصغير كالشخص الراشد. وهذه التحديات تصعب مهمة الآباء في تربية أبنائهم، ويمكن أن تفاقم العنف. وبما أن التربية مهمة صعبة، فقد اجتهد العلماء لعدة عقود لإيجاد أفضل السبل الفعالة في التربية. وقد أدت هذه البحوث إلى النهج المعروف باسم

التربية الإيجابية

(أهم الأهداف الإنسانية هو الشعور بالانتماء والتأثير) لفريد أدلير.

هذه المقولة هي المبدأ الأساس في نظرية أدلير وتلميذه دريكرز، وكانت الأساس الذي طورت منه «جين نيلسن» أبحاثها في مجموعة كتبها عن «التربية الإيجابية»، التي كانت منبرا للعديد من الآباء والمربين والمعلمين حول العالم، حيث تهتم بعدة مهارات، مثل الفاعلية في العلاقات، والتأثير في الحياة، والانضباط الذاتي، والقدرة على التحكم في النفس، وفهم المشاعر الشخصية، كما تحث على كل ما ينمي المشاعر الإيجابية لدى الطفل، وينحي المشاعر السلبية جانبا.

مفهوم التربية الإيجابية؟

هو تركيز الآباء والأمهات على رعاية السلوك الجيد، عوضا عن معاقبة السلوك السيئ، مما يعزز فكرة أنه لا يوجد أطفال جيدون أو سيئون، ولكن يوجد أطفال مختلفون، لكل منهم احتياجاته واهتماماته المختلفة، وعندما يشعر الأطفال بالأمان والتقدير والتواصل، يصبحون أكثر قدرة على فهم الصواب والخطأ، ويتحفزون لتحسين تصرفاتهم.

مبادئ التربية الإيجابية وفقا لـ«جان نيلسن»:

- **الاحترام المتبادل:**

أي الموازنة بين نموذج الحزم واللطف، فالحزم يكون باحترام الكبار، واحترام متطلبات الموقف، واللطف يكون باحترام الطفل واحتياجاته؛ فالأطفال يرتاحون أكثر في البيئة التي تحكمها قوانين أو مبادئ واضحة يحترمها الجميع، وهذه القوانين يجب أن يشارك في وضعها الأطفال، كما يجب أن تنطبق على الكبار كما الأطفال، مما يصنع احتراما متبادلا، وثقة كبيرة في الأبوين، ويجنبهما الكثير من الجدل والغضب الناجم عن الحزم في المواقف الصعبة.

- **فهم عالم الطفل:**

الطفل في الثانية من العمر ليس عنيدا، ولكنه يبحث عن الاستقلال، والرضيع ابن تسعة أشهر ليس فوضويا، ولكنه يرضي شغفه في استكشاف ما حوله، وطفل الرابعة ليس كاذبا، ولكنه في مرحلة الخيال!

إن الثقافة التربوية هي التي ترشدك إلى المعلومات الصحيحة، وتعرفك بمراحل تطور الطفل النفسية والبدنية؛ لتجنبك الكثير من الصدامات مع الطفل الذي يمر بمراحل نمو حساسة، لها متطلبات محددة، قد يسيء فهمها الوالدان؛ نظرا لنقص معلوماتهما حولها.

- **الإنصات الفعال ومهارات حل المشكلات:**

وهو ما تسميه جان نيلسون أحيانا «التواصل قبل التصحيح». ولهذا التواصل قواعد، منها: الاستماع الجيد، وإظهار التعاطف في تعبيرات الوجه ونبرات الصوت، ومشاركة الطفل مشاعره وأفكاره عند الحاجة، وعدم إصدار الأحكام، وتوصيف مشاعره ومساعدته في فهمها؛ مما يجعله قادرا على التعامل معها لاحقا، مثل: (يبدو أنك شعرت بالظلم).

- **التشجيع بدلا من المدح:**

هو إحدى وسائل التهذيب القيمة جدا، والمقصود بالتشجيع هنا هو تشجيع الفعل الحسن لا مدح الطفل، كأن تقول: «لقد أصبحت ماهرا في حل هذه المسألة»، لا أن تقول: «أنت عبقري»! إن الاكتفاء بإصدار تعبيرات التفهم، مثل: «مممم، أرى أنك منهمك في عملك»، سيؤدي على المدى البعيد إلى آثار أفضل بكثير من مدح الطفل المستمر بصفات غير ملازمة له.

- **فهم الاعتقاد خلف السلوك:**

إن لكل سلوك ظاهري للطفل (خاصة السلوكيات السيئة) أفكارا داخلية راسخة نشأ عنها، فمثلا رد الفعل الغاضب الدائم من الطفل – الذي قد يبدو انتقاما – قد يكون سببه الشعور بالإحباط الناجم عن انتقاد الأبوين الدائم للطفل، وهذه الرغبة في إظهار شخصية قوية قد تخبئ خلفها شخصية هشة ضعيفة لا تشعر بالأمان. وهنا نرى أنها تحث على تغيير المعتقدات عوضا عن التركيز على تغيير السلوك الظاهري، كي لا يكون التغيير مؤقتا.

- **العواقب لا العقاب:**

أسلوب "العاقبة" من أنجح طرق التهذيب، وهو أن نجعل لكل تصرف خاطئ عاقبة تتناسب معه، هي بمثابة نتيجة مباشرة ومنطقية له، كأن تكون عاقبة إساءة استخدام الألعاب (تكسيرها مثلا) هو أخذها بعيدا، مع الإشارة لأسباب هذا التصرف منك – وأن تخبره أنها متاحة حين يود استخدامها استخداما جيدا عوضا عن العقاب البدني أو اللفظي أو حتى النفسي – كالتجاهل، أو وضع الطفل في ركن العقاب – فكل هذه الطرق تفاقم الأمور، وتنتج شخصية مشوهة؛ إما ساخطة، أو متمردة، أو منسحبة، أو ترغب في الانتقام، وكلها نتائج سلبية لا يود الأبوان الوصول إليها بالطبع.

- **التركيز على الحلول بدلا من اللوم:**

الطفل عندما يخطئ يسيطر عليه الشعور بالذنب والعجز، ولومك له يفاقم هذا الشعور، ولا يجعله يحسن التصرف في المرة القادمة. إنه ينتظر منك أن تشركه في اقتراح حلول للمشكلة الناجمة عن خطئه، مما يعزز عنده مهارات حل المشكلات، ويرسخ عنده الثقة بقدرته على تجاوز الأزمات على المدى البعيد؛ فالصراخ وكثرة اللوم لن تغير السلوك، بل ستؤدي إلى طفل محبط ينتقص من نفسه، ولا يحب سماعك في المرات القادمة؛ لأنك تزيد مشاعره السلبية تجاه نفسه، وأسوأ ما يمكن أن يفعله الآباء هو وضع اطفالهم في قوالب ذات صفات قد تصبح لصيقة بهم مع تكرارهم لها مع كل خطأ، كأن يخبر الوالدان الطفل أنه «مهمل» أو «فاشل» أو «لا يحسن التصرف أبدا»؛ فهذه القولبة عواقبها وخيمة.

- **الأطفال يتصرفون بشكل أفضل عندما يشعرون بشعور جيد. تقول جان نيلسن:**

إن الطفل الذي لديه سلوك غير مقبول هو طفل ينقصه التشجيع. وهناك عوامل أخرى تساعد على جعل شعور الطفل جيدا، مثل تقدير أفكاره، وشكره على مجهوداته، واجتماعات الأسرة الدورية، والاجتماعات الخاصة بالطفل مع والديه؛ التي تناقش ما يمر به الطفل ويشغل فكره، ومجرد العناق الصامت.

وعلى ذلك يمكن القول إن التربية الإيجابية نهج تربوي يجمع بين التعليم الاكاديمي وبناء الشخصية؛ بحيث يتم من خلالهما إعداد الطفل للتحلي بمظاهر حياة إيجابية، منها: الحد من السلوك السلبي، وتشجيع التنمية الشخصية، وتقليل حالات الاكتئاب في الطفولة، وتعزيز المهارات المعرفية والاجتماعية والعاطفية، ومساعدة الأطفال على فهم العواطف وتنظيمها، ومحاربة شعور الحرمان الاجتماعي والاقتصادي، وأخيرا يزيد من احترامهم للذات، وشعورهم بالاستقلال والإبداع.

لا تجعلوهم خلفكم --------- فزمام القيادة لكم

ولا أمامكم ---------- فيتعثرون

حلقوا معهم ---------- في دائرة واحدة

يرونكم ---------- وترونهم

يسمعونكم ---------- وتسمعونهم

تتشابكون بأيديكم --------- لتكونوا معهم دائما

أوراق عمل
سهلة القراءة

مرفق مجموعة من أوراق عمل سهلة القراءة تم تحضيرها من منهاج الصف الاول من المنهاج الفلسطيني، لمادة اللغة العربية والرياضيات، حتى تكون كدليل للمعلم لعمل نماذج للصفوف التي تليها، وبعض النماذج للمهارات الدراكية، والتمييز السمعي والبصري، التعليمات موجودة اعلى الصفحة و يوجد اسفل الصفحة مربع صغير لكي يتم كتابة الملاحظات للعاملين مع الطلاب.

ملاحظة:

للحصول على كامل أوراق العمل يمكنكم الدخول لموقع مركز جبل النجمة لتأهيل على صفحة الانترنت.

http://www.starmountain.ps

الاستعداد للمدرسة

الاسم: ..... **الصف:** .....

الخطوة الاولى

الخطوة الثانية

الخطوة الثالثة

الخطو الرابعة

ملاحظات:

الون صورتي :

ملاحظات:

هيا نساعد الولد للوصول الى المدرسة:

ملاحظات:

التمييز البصري

الادراك البصري يستطيع الكثيرون من الطلاب:

- التمييز بين الحروف والكلمات.
- التمييز بين الحروف المتشابهة في الشكل (ن ، ت ، ب ، ث ، ج ، ح ....).
- التمييز بين الكلمات المتشابهة أيضاً (عاد ، جاد).
- التمييز بين الاعداد المتشابهة (2،6)- (8،7).
- الاختيار بين الاشكال وتسميتها.
- صعوبة في قراءة بعض الكلمات المألوفة

أنشطة تنمية الإدراك البصري:

- يطابق الصورة والاحرف..
- ترتيب المكعبات مختلفة الأحجام من الصغير إلى الكبير والعكس.
- ألعاب البازل والتعقب البصري و توجيه انتباه الطفل.
- التآزر البصري الحركي في رسم خطوط مستقيمة أو دائرية.
- ترتيب صور قصه متسلسلة الأحداث.
- إصابة الهدف من أبعاد مختلفة (مثل رمي الكرة).

ملاحظات:

التحليل البصري

الاسم: ..... الصف: .....

ينظر الطالب الى الشكل المرسوم ثم يقوم برسم نفس الخطوط في المربع المجاور:

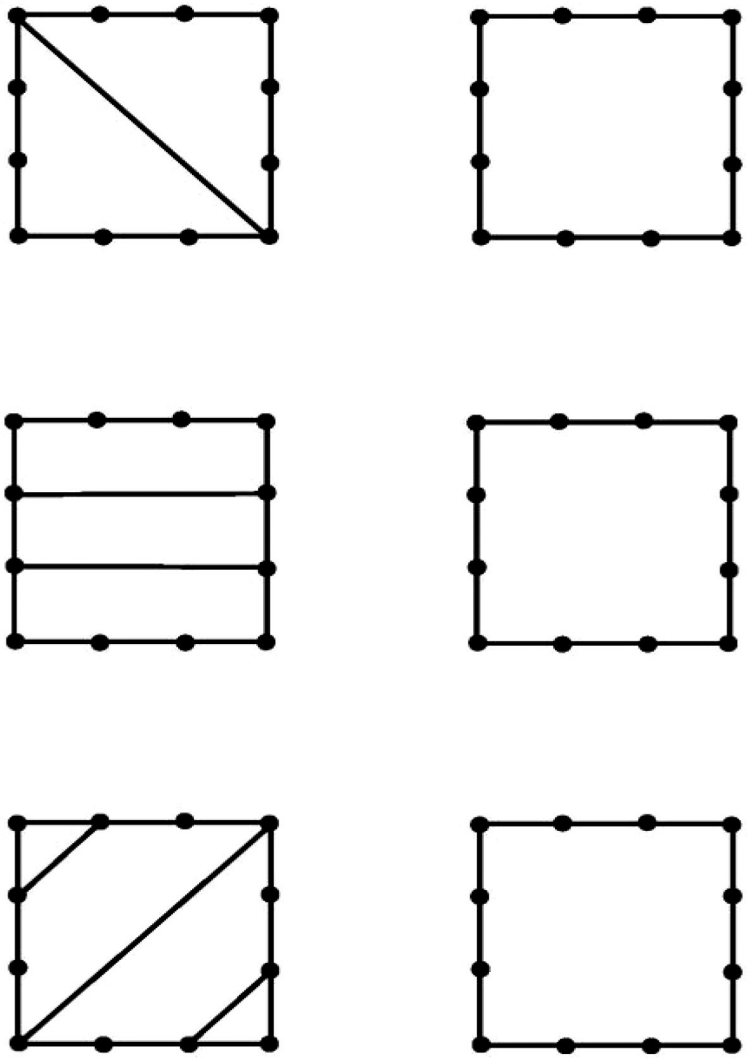

ملاحظات:

التمييز البصري

الاسم: ..... الصف: .....

ينظر الطالب الى الشكل المرسوم ثم يقوم برسم نفس الخطوط في المربع المجاور:

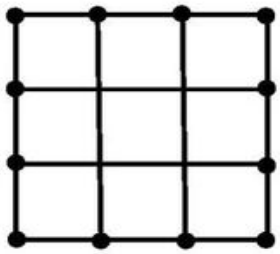
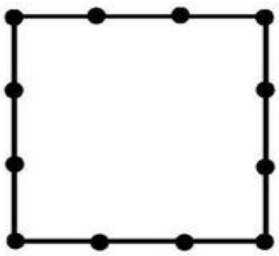
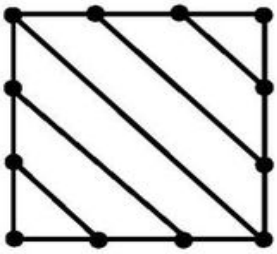
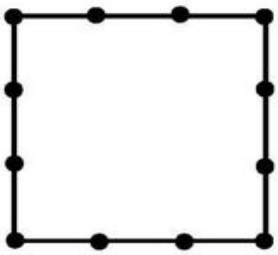
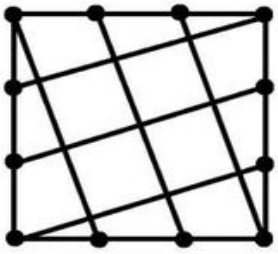
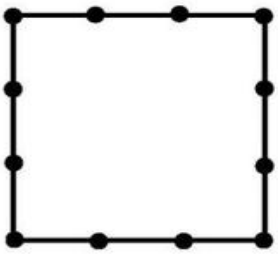

ملاحظات:

التمييز البصري

الاسم: ..... الصف: .....

ينظر الطالب الى الشكل المرسوم ثم يقوم برسم نفس الرمز في المربع المجاور:

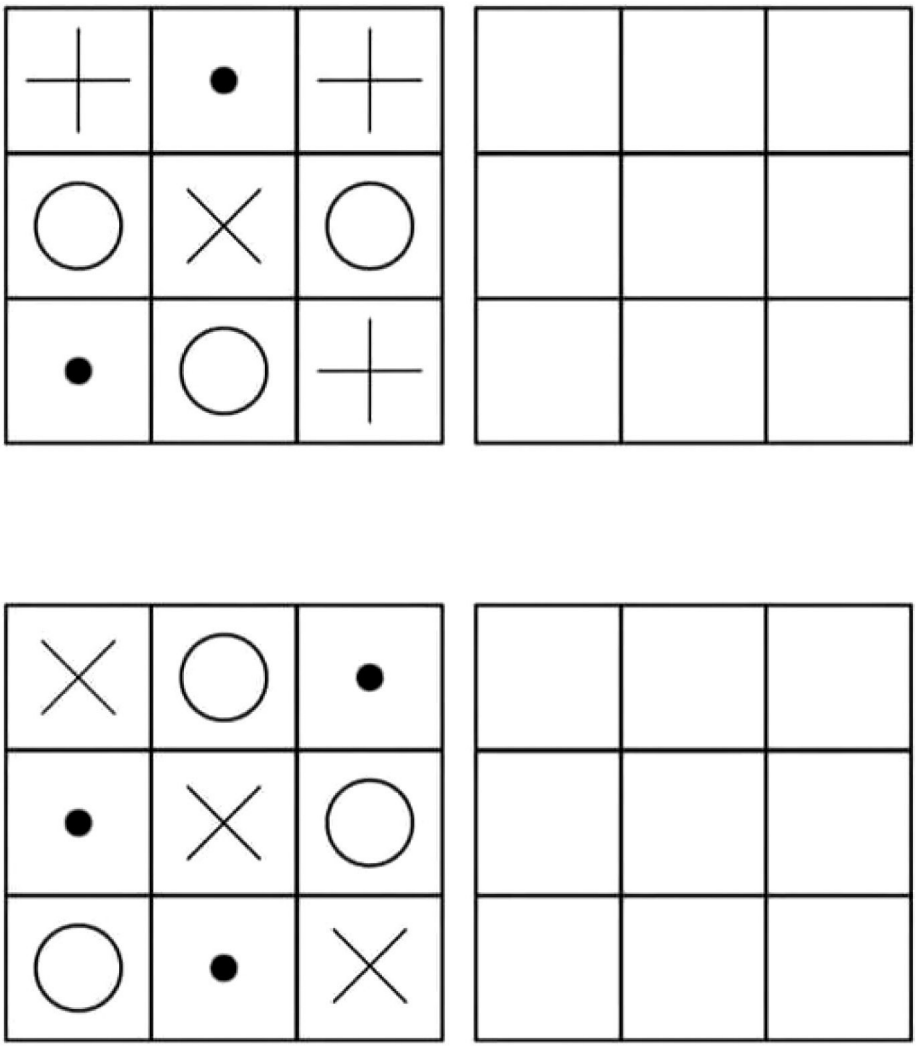

ملاحظات:

التمييز البصري

الاسم: ..... الصف: .....

ينظر الطالب الى الشكل المرسوم ثم يقوم برسم نفس الرمز في المربع المجاور:

ل	ب	ز

باب	أسد	توت

ملاحظات:

التمييز البصري

الاسم: ..... الصف: .....

ضع\ي علامة دائرة على الشكل أو الكلمة المختلفة في كل صف:

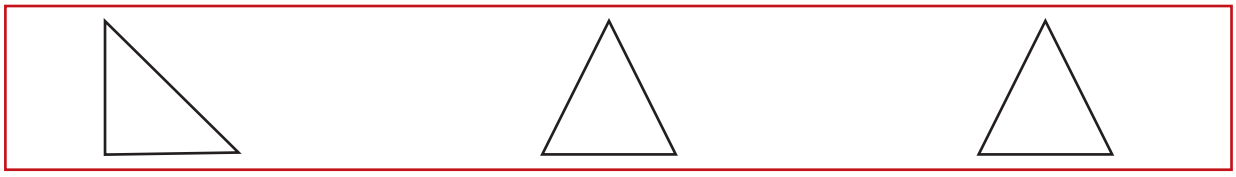

دفع	رفع	دفع

13	13	31

ملاحظات:

التداعي البصري الحركي

الاسم: ..... الصف: .....

انسخ الرمز المناسب مسترشدا من مستطيل الرموز:

الشكل			
الرموز	+	=	-

الفقرات التجريبية :

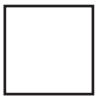	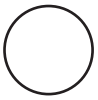	

الفقرات :

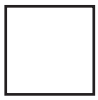		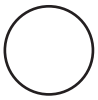	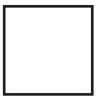	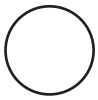			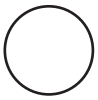

ملاحظات:

التمييز السمعي

من اهم ميزات الطلاب الذين يعانون من مشكلات سمعية في القراءة:

- عدم القدرة على التمييز بين الأصوات اللغوية الأساسية من أهم ميزات الطلاب الذين يعانون من مشكلات سمعية في القراءة .
- عدم القدرة على تمييز التشابه والاختلاف بين الكلمات . فالطلاب الذين يعانون من مشاكل سمعية قد لا يستطيعون تمييز الكلمة التي تبدأ بحرف السين مثلاً من بين مجموعة من الكلمات التي تقرأ على مسامعهم . وبالإضافة إلى ذلك فإن هؤلاء الطلاب لا يستطيعون التمييز بين الكلمات المتشابهة التي تختلف عن بعضها بعضاً في صوت واحد فقط مثل (نام ، قام ، لام).
- إن الطالب الذي يواجه صعوبة في التمييز بين الأصوات العالية والمنخفضة أو بين أصوات الحيوانات أو أصوات السيارات سيواجه مشكلة في تمييز الأصوات اللغوية عن بعضها بعضاً مثل (ص – ض – س – ش).
- وتختلف الاضطرابات السمعية وما تحدثه من مشكلات قرائية من طالب لآخر، فقد يواجه بعض الطلبة صعوبة في تمييز أصوات معينة (ب ، ت ، س) بينما يواجه طلبة آخرون مشكلة تمييز الصوت الأول أو الأخير في كل كلمة.
- هناك العديد من التمارين التي ممكن أن تساعد في تحسين التمييز السمعي لطلاب منها: استخدام اصوات الحيوانات ،استخدام اصوات مختلفة من الطبيعة، نطق ازواج من الكلمات المتشابهة و نطلب من الطالب معرفة اذا كانت متشابهتين ام لا .

ملاحظات:

التمييز السمعي

الاسم: ..... الصف: .....

عزيزي سوف يقوم المعلم بنطق ازواج من الكلمات، وعلى الطالب أن يقول نعم اذا كانت الكلمات متشابهتان ويقول لا اذا كانت تختلفان:

	الكلمات	الاجابة
1	كلب - قلب	
2	صور- سور	
3	حديقة - حديقة	
4	سيف - صيف	
5	دف - لف	
6	مدرسة - مدرسة	
7	ملعب - ملعب	
8	بيت - بيض	

ملاحظات:

التذكر السمعي

الاسم: ..... الصف: .....

يقوم المعلم بنطق الارقام دون تكرار بفاصل ثانيتين بين كل رقم وعلى الطالب \ة أن ينطقها بعد الفاحص وبنفس الترتيب :

	الارقام	الاجابة
1	7___3	
2	3 ___7	
3	3___8 ___1	
5	4___ 9 ___5	
6	1__9__7__3	
7	9__7__5__2	
8	2__7__5__3__1	
9	6__ 6__9__7 __4	

ملاحظات:

الذاكرة البصرية

الاسم: ..... الصف: .....

يعرض المعلم كل صف من صفوف بطاقات الصور مرة .. ثم يعيد عرضها مرة أخرى بعد (5) ثوان ناقصة صورة، وعلى الطالب أن يذكر بطاقة الصورة الناقصة.

.1

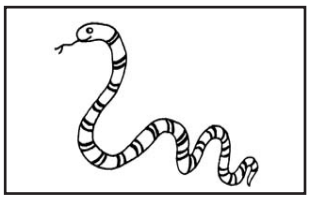

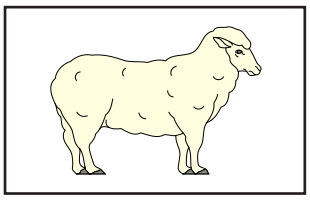

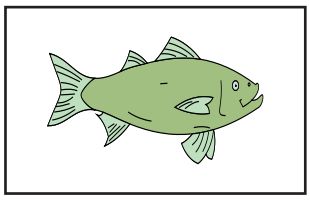

.2

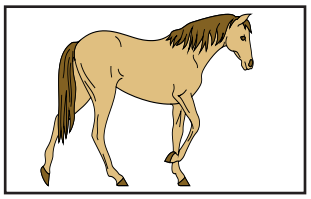

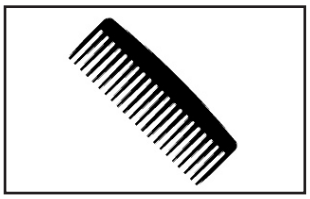

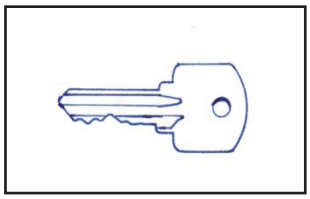

.3

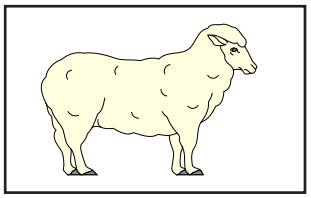

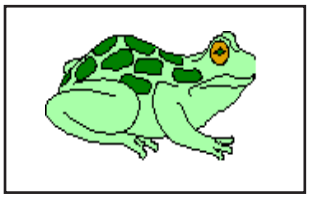

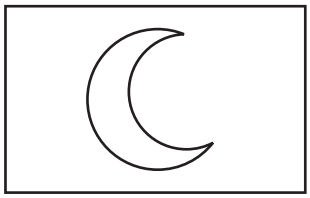

ملاحظات:

الاختلافات

الاسم: ..... الصف: .....

هيا نتمعن بشكل جيد بالصورة لملاحظة الاختلاف الموجود (5 اختلافات):

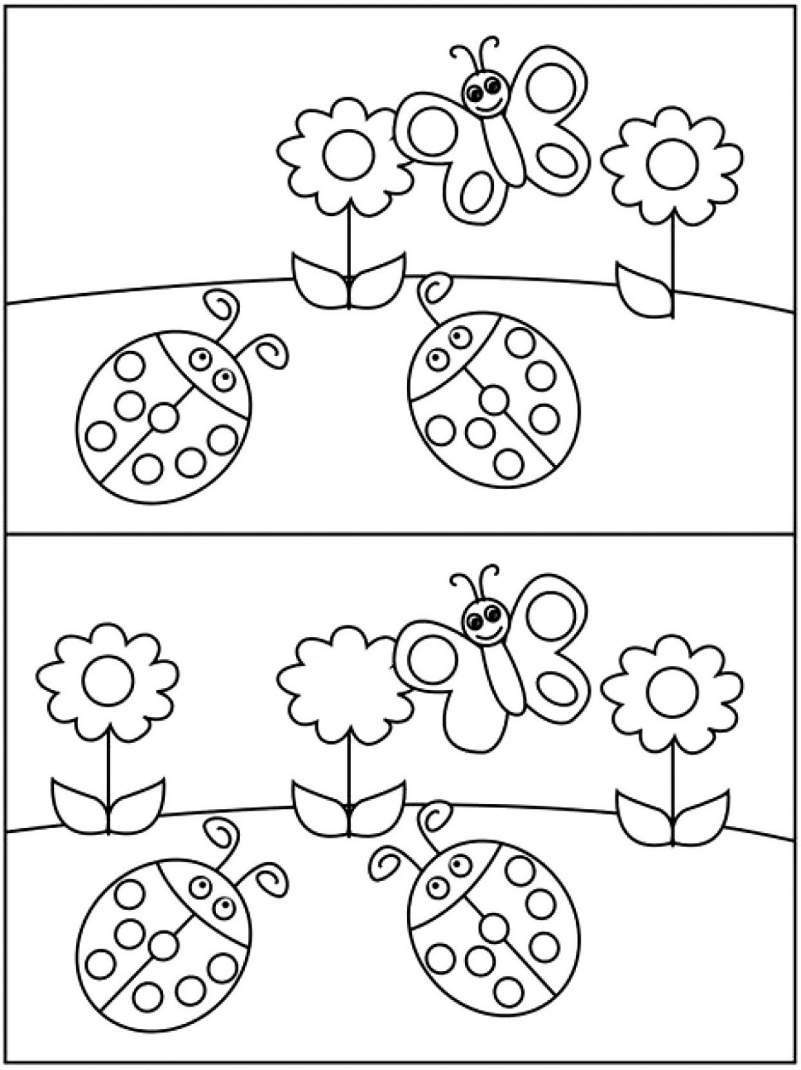

ملاحظات:

أكمل النمط

الاسم: ..... الصف: .....

هيا نقص الصور اسفل الصفحة ثم نكمل النمط :

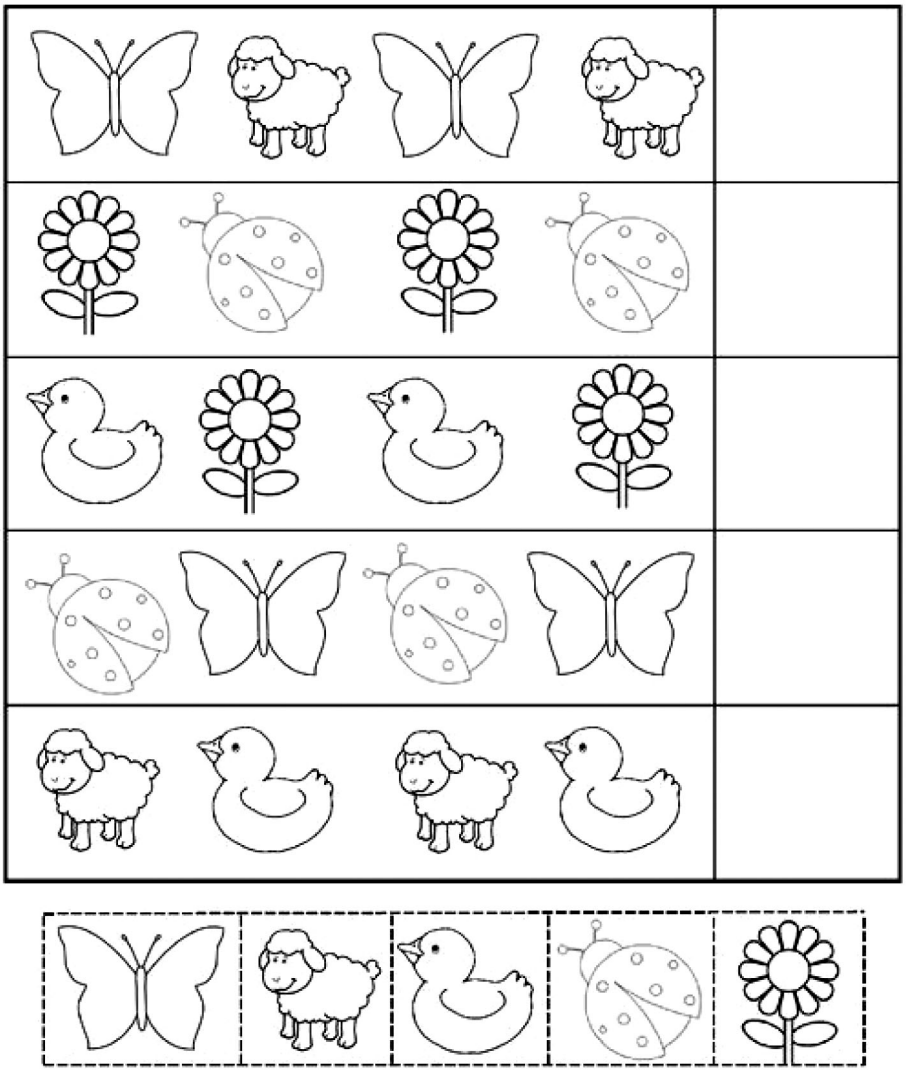

ملاحظات:

العدد ٣

الهدف: تمييز المعدود والعدد ٣

هيا نتأمل الصورة التالية :

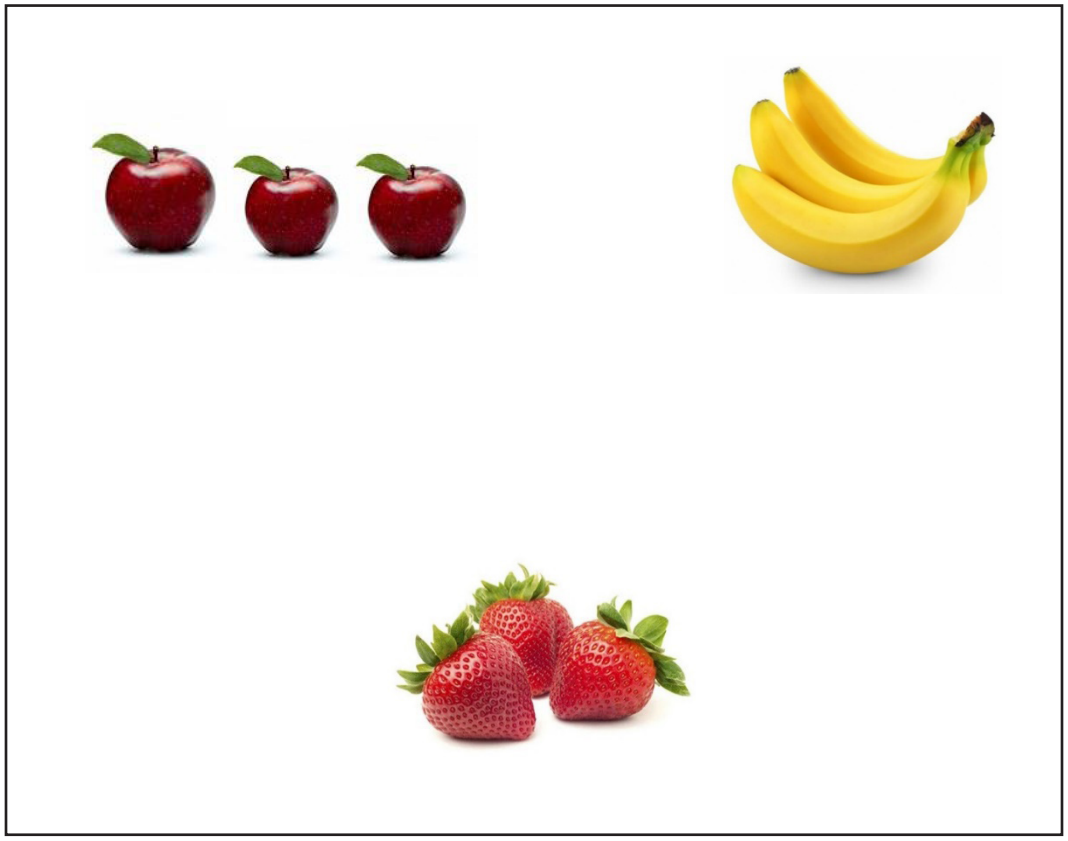

هيا نعد التفاح بالصورة

.....

ملاحظات:

العدد ٣

الهدف: كتابة العدد بطريقة صحيحة

الاسم: ..... **الصف:** .....

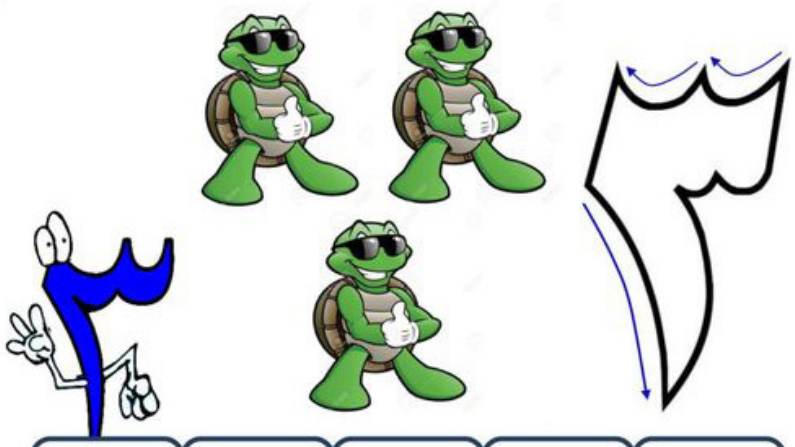

			٣	٣
			٣	٣
			٣	٣
			٣	٣
			٣	٣
			٣	٣

ملاحظات:

المعدود

الهدف: مراجعة المعدود والعدد

الاسم: ..... **الصف:** .....

هيا نعد ثم نكتب العدد داخل اليد:

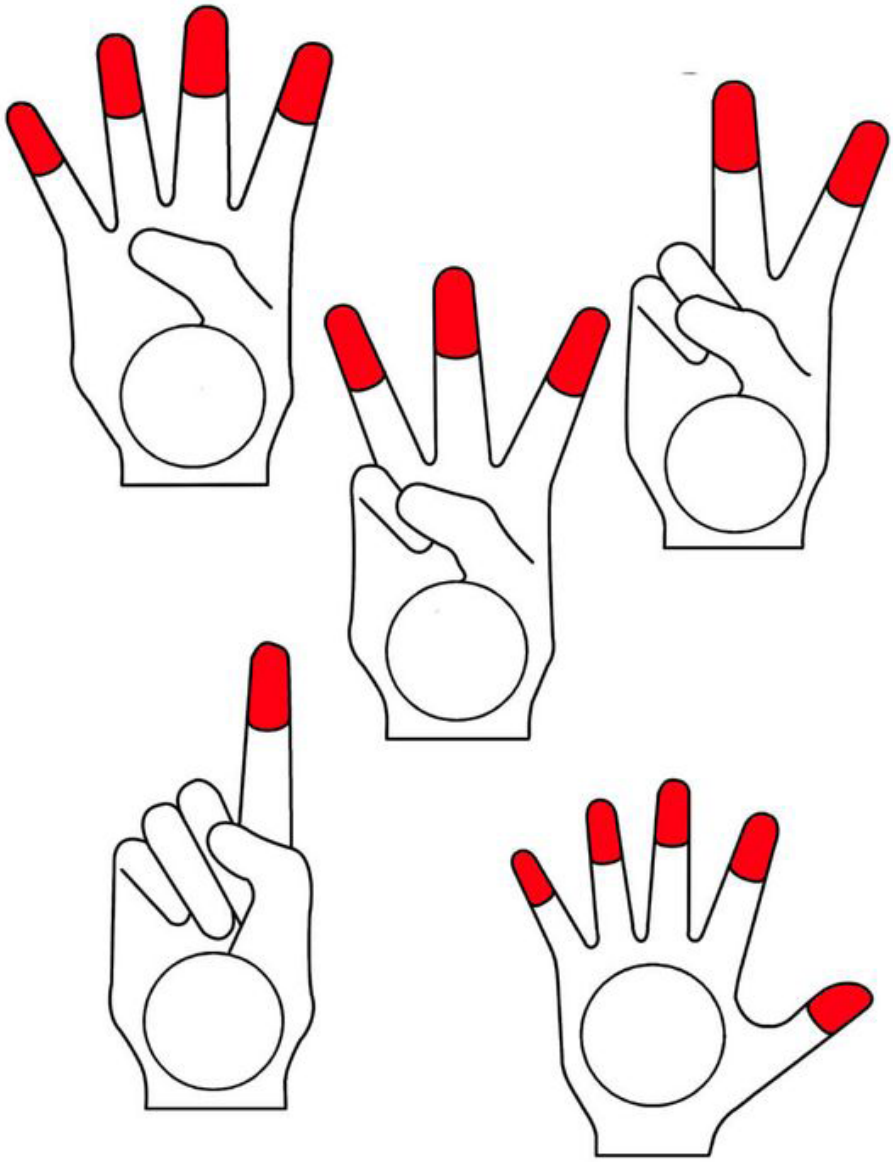

ملاحظات:

العدد ٦

الاسم: ..... الصف: .....

هيا نتعرف على العدد :

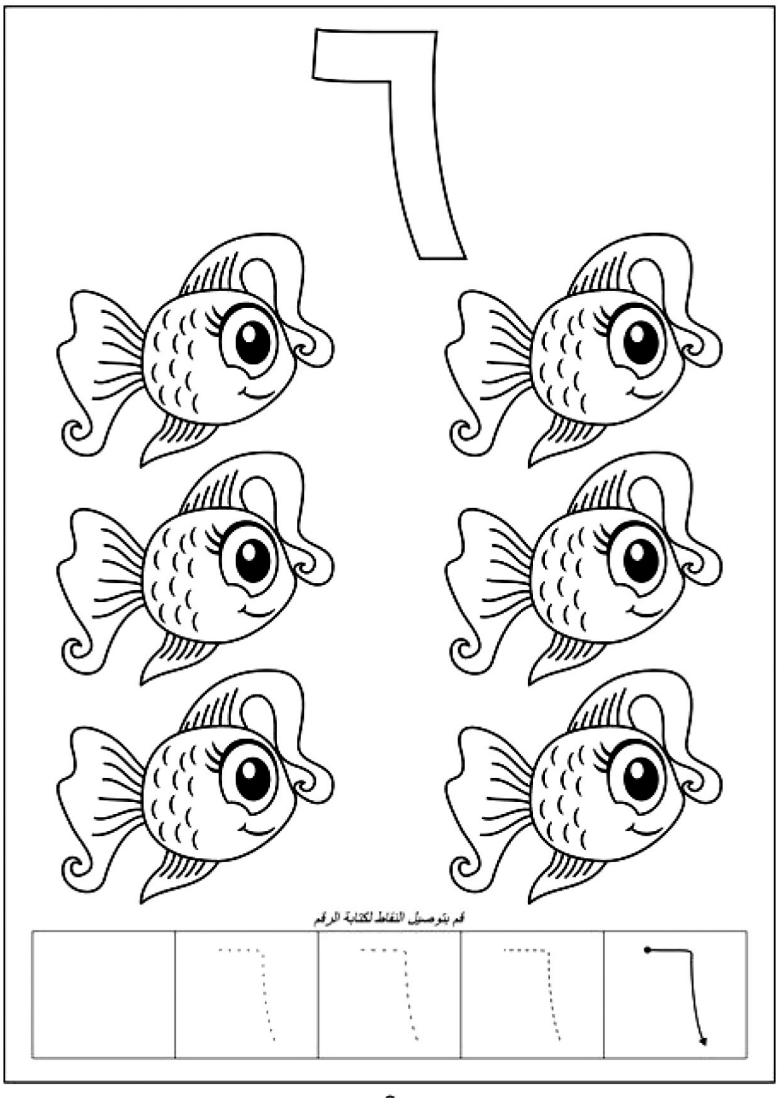

ملاحظات:

العدد ٦

الاسم: ..... الصف: .....

هيا نلون ثم نكتب :

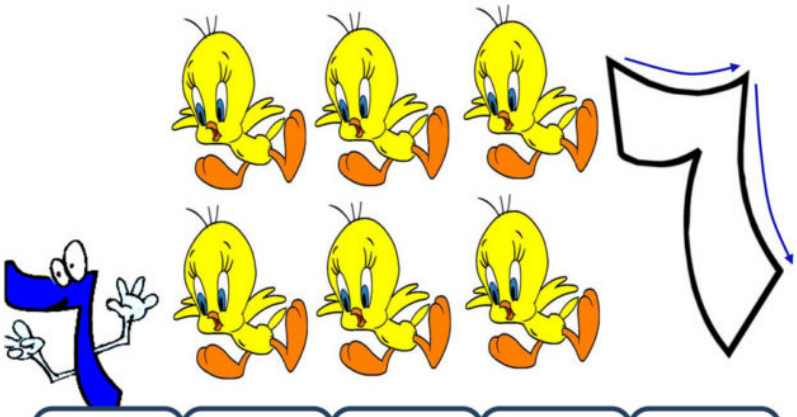

			٦	٦
			٦	٦
			٦	٦
			٦	٦
			٦	٦
			٦	٦

ملاحظات:

المقارنة

الاسم: ..... الصف: .....

ضع علامة < أو > أو =

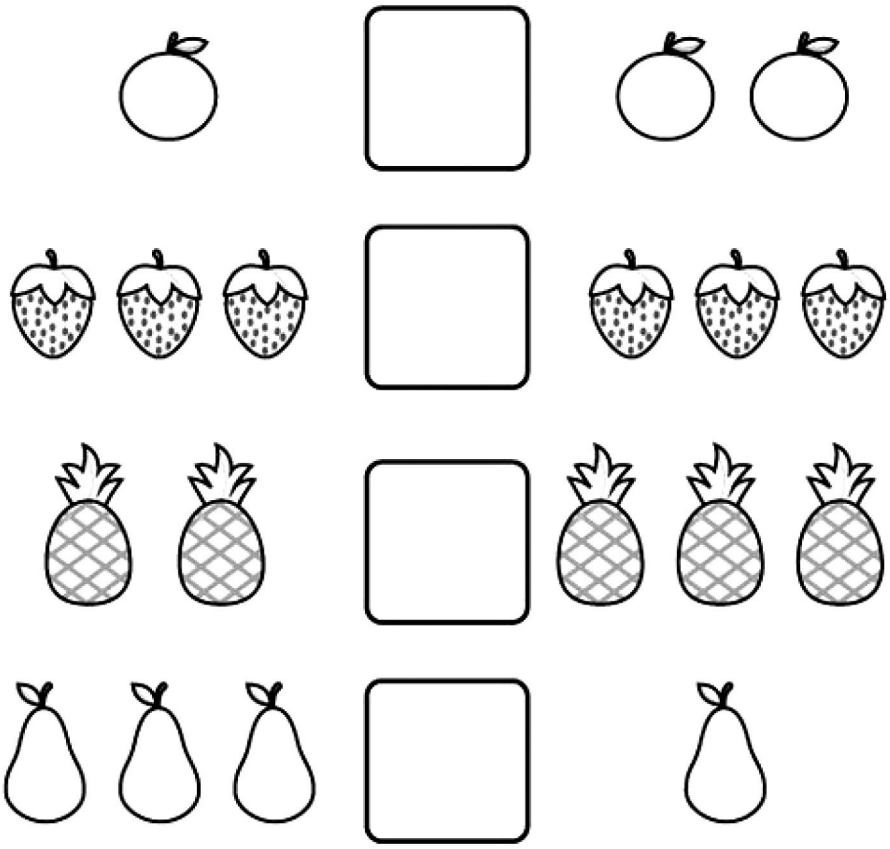

ملاحظات:

الجمع

الهدف: التعرف على عملية الجمع

الاسم: ..... **الصف:** .....

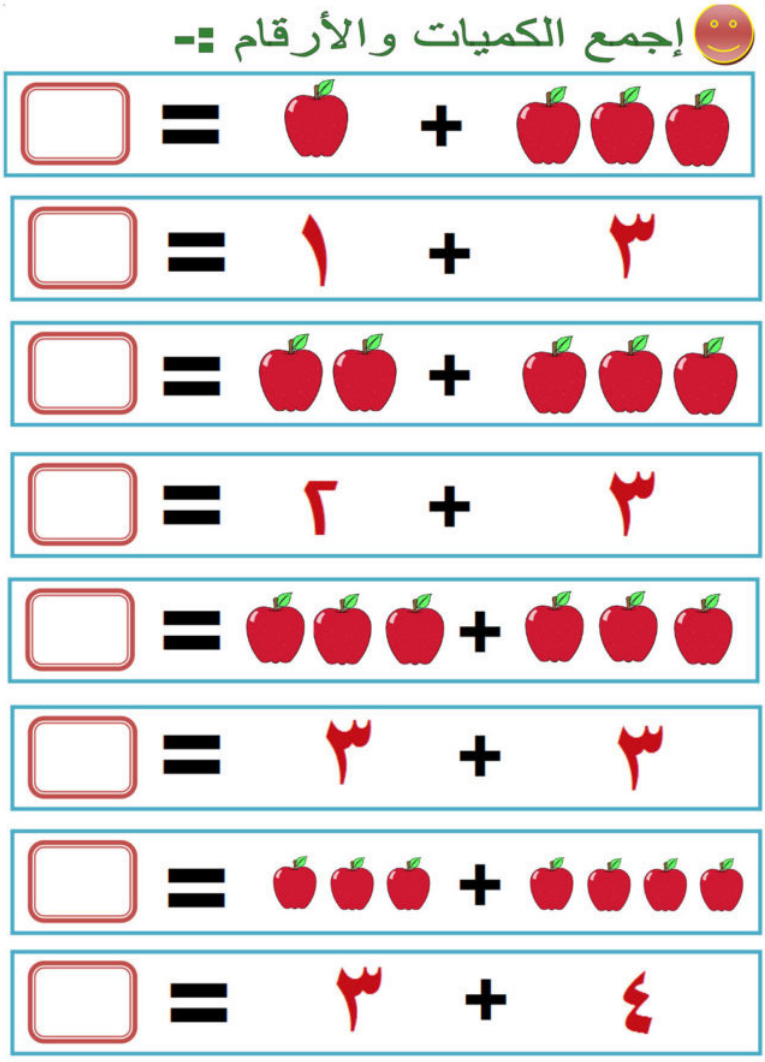

ملاحظات:

الطرح

الهدف: التعرف على عملية الطرح.

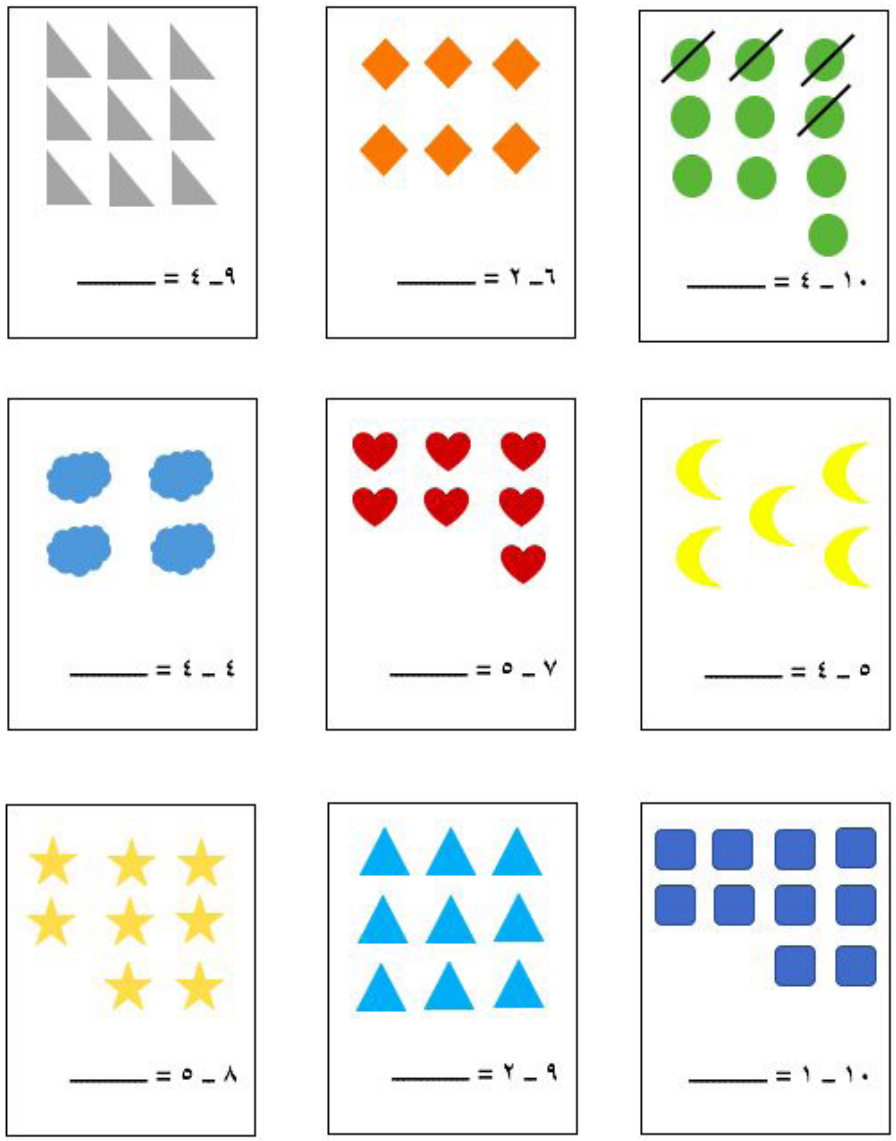

ملاحظات:

الدرس الاول

حرف الراء (ر)

الهدف: التعرف على صوت حرف ر(رأس)

هيا يا حلوين نتعرف على الصورة التالية:

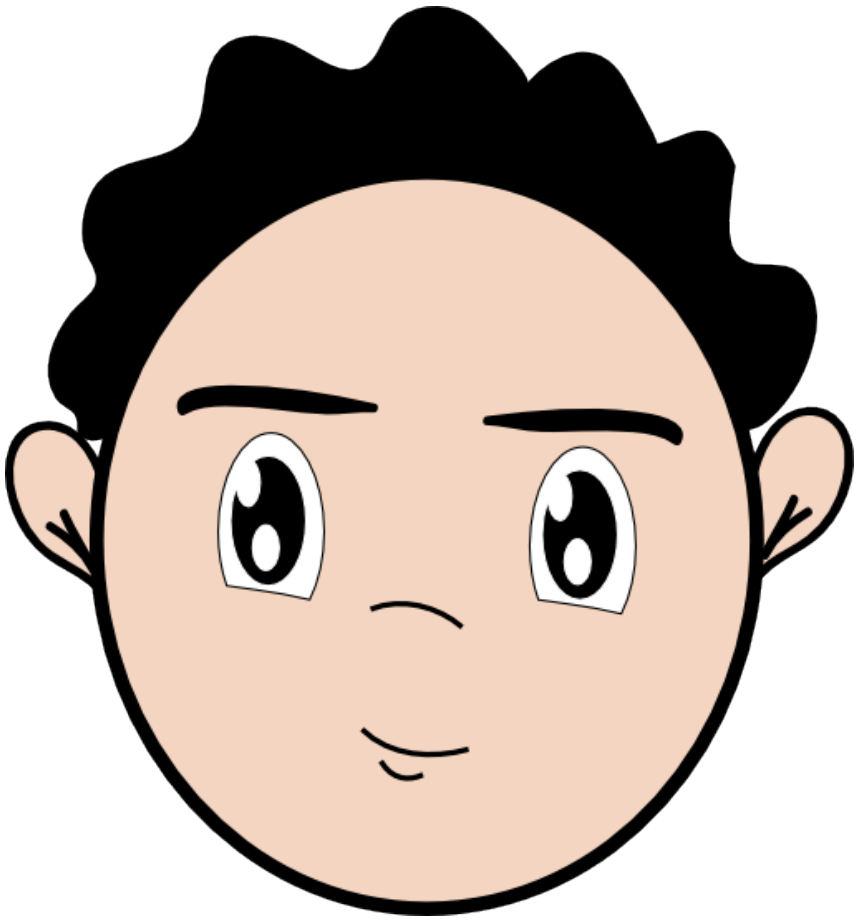

ملاحظات:

حرف الراء (ر)

الهدف: التعرف على شكل كلمة راس

هيا نتعرف على شكل الكلمة التالية:

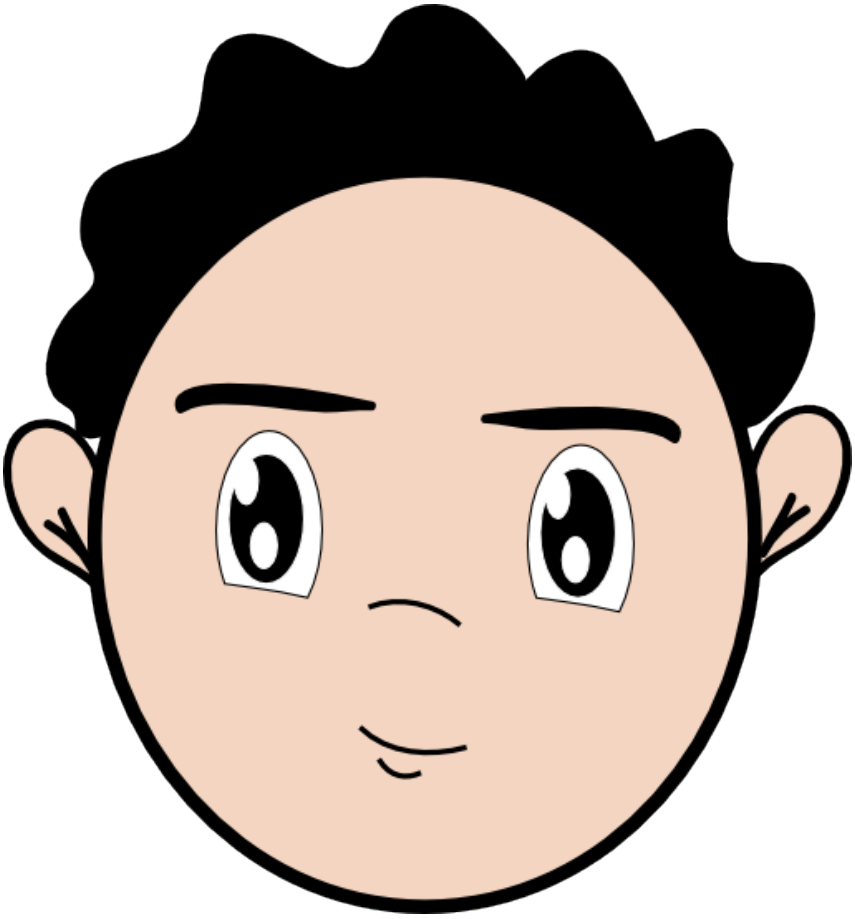

رأس

ملاحظات:

الهدف: تثبيت الكلمات التالية (رأس ،راعي)

هيا نصل الكلمة مع الصورة المناسبة :

رأس

راعي

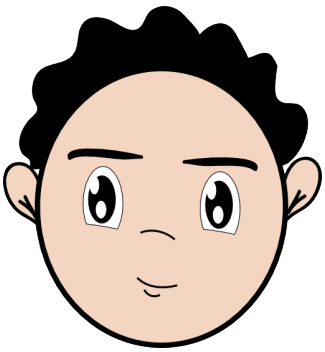

ملاحظات:

هيا نلون حرف ر :

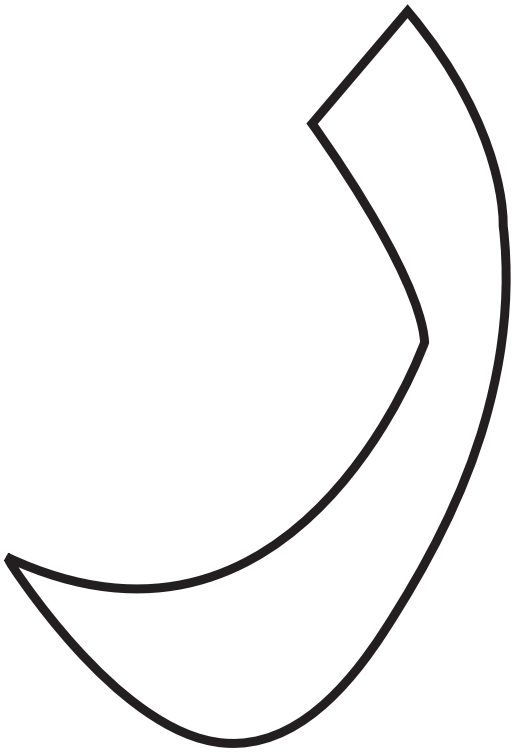

هيا نضع دائرة على حرف ر :

س ر ع ر م

راس راعي

ملاحظات:

هيا نكتب:

رأس

رأس

رأس

رأس

رأس

رأس

ملاحظات:

المراجع

- البشري، عامر. (2004). **دور المرشد الطالبي في الحد من العنف المدرسي من وجهة نظر المرشدين الطالبيين تطبيقاً على منطقة عسير التعليمية**. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية. الرياض.
- الخطيب، جمال، الصمادي، جميل، الروسان، فاروق، الحديدي، منى. (2015). **مدخل إلى التربية الخاصة**. عمان، الأردن: دار الفكر.
- الخطيب، جمال، الحديدي، منى.(2021). **تعليم الطلبة ذوي الإعاقة (دليل المعلم)**، عمان، الأردن: دار الشروق للنشر والتوزيع.
- الخطيب، جمال. (2021).**أساليب التربية الخاصة (ما يحتاج المعلمون وأولياء الأمور إلى معرفته)**، عمان، الأردن: دار الشروق للنشر والتوزيع.
- الروسان، فاروق. (2016). **أساليب القياس والتشخيص في التربية الخاصة**. عمان، الأردن: دار الفكر.
- السعيد، محمد، عبد الوهاب، فاطمة، وآخرون. (2006). **برامج التربية الخاصة ومناهجها بين الفكر والتطبيق والتطوير**، عمان، الأردن: دار الفكر العربي.
- القرشي، أمير. (2012). **التدريس لذوي الاحتياجات الخاصة بين التصميم والتنفيذ**. القاهرة، مصر: عالم الكتب.
- القمش، مصطفى. (2011). **الإعاقة العقلية: النظرية والممارسة**. عمان، الأردن: دار المسيرة للنشر والتوزيع.
- **النتائج الأولية لمسح العنف في فلسطين**، 2019، الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني.
- حسين، طه (2007). **سيكولوجية العنف العائلي والمدرسي**. الإسكندرية، مصر: دار الجامعة الجديدة.
- خيرالله، عفاف. (2020). **متلازمات الإعاقة الفكرية: الأسباب التشخيص العلاج**، دار الزهراء، الرياض.
- دراويشه، سناء، محمد، حسن. (2014). **اتجاهات المرشدين والمعلمين نحو درجة دمج الطلبة من ذوي اضطراب التوحد مع زملائهم ومعيقاتها في المدارس الحكومية في محافظات الضفة الغربية فلسطين**، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة النجاح الوطنية، نابلس، فلسطين.
- سليم، عبد العزيز. (2011). **الاضطرابات النفسية لدى الأطفال**، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
- شاش، سهير. (2016). **إستراتيجيات دمج ذوي الاحتياجات الخاصة**، القاهرة، مصر: مكتبة زهراء الشرق.
- شنك، سميرة. (2014). **الذكاء، المهارات التحليلة، الإبداعية، العلمية**. مركز ديبونو لتعليم التفكير، عمان.
- علي، عماد، البستنجي، مراد. (2015). **إستراتيجيات تدريس الطلبة ذوي الإعاقات في صفوف الدمج**، عمان، الأردن: دار الفكر.
- مبارك، شوقي. (2007). **اتجاهات معلمي المدارس الابتدائية العادية الملحق بها أطفال توحديون نحو دمج الطلاب التوحديين بمدارس البنين بالمنطقة الشرقية بالسعودية**، رسالة ماجستير غير منشورة (كلية الدراسات التربوية)، جامعة عمان العربية للدراسات، عمان.
- منصور، سمية، عواد، رجاء. (2012). **تصور مقترح لتطوير نظام دمج الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة بمرحلة رياض الأطفال في سوريا في ضوء خبرة بعض الدول**، مجلة جامعة دمشق. 28(1).
- منصور، كامل. (2014). **مدخل إلى التربية الخاصة**. عمان، الأردن: دار الشروق للنشر والتوزيع.
- وزارة التربية والتعليم العالي. (2015). **سياسة التعليم الجامع في فلسطين**، رام الله، فلسطين.

المواقع الإلكترونية

- http://www.gulfkids.com
- https://maqam.najah.edu/legislation/11/
- http://www.psi.pna.ps/en/InformationCenter/RegulationsAndLaws/Palestinian%20Child%20Law%2
- http://site.iugaza.edu.ps/aelholy/files
- https://www.syr-res.com/article/2903
- https://www.qallwdall.com/
- https://www.qallwdall.com
- https://www.syr-res.com/article/2903
- https://www.ida2at.com
- http://www.muwatin.birzeit.edu
- http://www.gulfkids.com\
- https://www.syr-res.com
- https://www.ida2at.com/positive-parenting-8-simple-principles-make-a-great-figure/
- https://www.ohchr.org/ar/instruments-mechanisms/instruments/convention-rights-persons-disabilities
- https://unstats.un.org/sdgs/report/2021/The-Sustainable-Development-Goals-Report-2021_Arabic.pdf
- https://www.ichr.ps/marginalized-groups/9.html
- https://www.bayut.com/mybayut/ar
- https://www.pcbs.gov.ps/postar.aspx-?lang=ar&ItemID=3860
- https://www.unicef.org/eca/sites/unicef.org.eca/files/Booklet%202%20-%20Arabic_0.pdf
- https://www.eenet.org.uk/resources/docs/Arabic%20-%20IE%20policy.pdf

رام الله – ص.ب. ١٩٩ – الضفة الغربية – فلسطين – المكتب: ٠٦/٢٩٢٥٧٠٥-٢(٠)-٠٠٩٧٢ فاكس: ٠٢-٢٩٢٥٧١٧
Ramallah, P.O.Box 199, West Bank, Palestine, Office: 00972-(0)2-2925705/06, Fax: 02-2925717
E-mail: starmountaincenter@gmail.com